الوفاق
صحيفة إيران الدولية

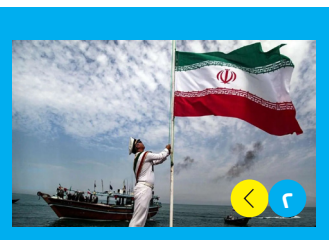

المعادلة الجديدة في مضيق هرمز تترسّخ

٢

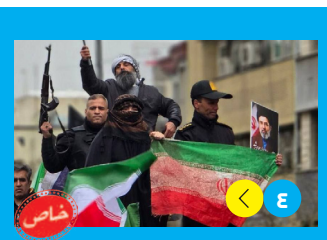

الصورة وثيقة.. كاميرات حرب رمضان تواجه النسيان وتخلّد ملاحم الصمود

٤

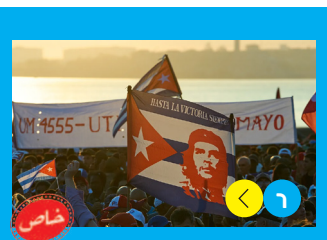

كوبا تتحدى واشنطن.. لا استسلام تحت التهديد ولا سيادة تُكسر بالعقوبات

٦

باحثون إيرانيون يطوّرون أول جهاز مخبري تجاري لقياس إجهاد القصّ بين الجليد والأسطح

٨

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir
2411200075790005
السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨٠٤٧ ● الأربعاء ● ١٨ ذو القعدة ١٤٤٧ ● ١٦ اردیبهشت ● ٦ مايو ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

من المضيق إلى العالم خاص

كيف غيّرت إدارة هرمز قواعد اللعبة الاقتصادية؟

إغلاق مضيق هرمز من قبل إيران لا يُعد مجرد خطوة عسكرية دفاعية إقليمية، بل يمثل نقطة تحول مفصلية في اقتصاد الطاقة العالمي

الصفحة ٣

قاليباف، مُؤكّداً أن استمرار الوضع الراهن بات أمراً لا يطاق لأمريكا:

المعادلة الجديدة في مضيق هرمز تترسّخ

توالت تصريحات المسؤولين في البلاد ردّاً على خرق أمريكا وبعض حلفائها لإتفاق وقف إطلاق النار وفرض ما يسمى الحصار المزعوم؛ ما تسبب بتعرّض أمن الملاحة وترانزيت الطاقة للخطر بسبب إنتهاكاتهم المستمرّة، في حين واصلت الجمهورية الإسلامية الإيرانية نهجها بترسيخ المعادلة الجديدة في مضيق هرمز.

في السياق، كتب رئيس مجلس الشورى الإسلامي، محمد باقر قاليباف، عبر صفحته الشخصية: معادلة مضيق هرمز الجديدة في طور التثبيت. وأشار في تدوينة له إلى معادلات مضيق هرمز، مؤكداً بقوله: إننا لم نبدأ بعد، حيث كتب: إن المعادلة الجديدة في مضيق هرمز آخذة في الترسيخ. وأوضح: لقد تعرض أمن الملاحة وترانزيت الطاقة للخطر على يد أمريكا وحلفائها عبر خرق وقف إطلاق النار وفرض الحصار؛ وبطبيعة الحال، فإن شرّهم سينحسر. نعلم جيداً أن استمرار الوضع القائم لم يعد محتملاً بالنسبة لأمريكا؛ في حين أننا لم نبدأ بعد.

إدارة مضيق هرمز حقّ لإيران

من جهته، أكّد النائب الأول لرئيس الجمهورية، محمد رضا عارف، إن إدارة مضيق هرمز حقّ إيراني لا جدال فيه، مشددًا على أن تحصّنه مناعة ضد الضغوط الخارجية. وأضاف عارف، في تصريحات صحفية، مساء الإثنين: لا نسعى للحرب؛ لكننا سنردّ بحزم في حال فرضت علينا. وتابع: نسعى لتعزيز التفاهم بين دول المنطقة ونعتبر الأمّة الإسلامية كيانا واحداً. وأشار عارف إلى أن الحكومة تقرّ بوجود مشكلة الغلاء، وتسعى لمعالجتها عبر إصلاحات مهمة.

بدوره، قال قائد الجيش اللواء أمير حاتمي: إن أمن مضيق هرمز خط أحمر بالنسبة لنا. وأردف: مدمرات أمريكية فكّرت في الاقتراب من مضيق هرمز بإطفاء راداراتها وردّنا جاء بالصواريخ.

عارف: إدارة مضيق هرمز حقّ إيراني لا جدال فيه

اللواء حاتمي: أمن المضيق خط أحمر لإيران

عراقجي: مشروع الحرّية الأمريكي هو مشروع طريق مسدود

أحمديان: على قراصنة البحر الأمريكيين أن يدركوا أن تكلفة قراراتهم ستتخطى حدود طاقتهم

مشروع طريق مسدود أمريكي

كما أكّد وزير الخارجية، سيد عباس عراقجي، أن «مشروع الحرّية» الأمريكي في مضيق هرمز هو في الحقيقة «مشروع طريق مسدود». وقال عراقجي في منشور له على منصة «إكس»: إن التطورات في مضيق هرمز تظهر بوضوح أن الأزمات السياسية لا تمتلك حلولاً عسكرية. وأضاف: في الوقت الذي تشهد فيه المفاوضات تقدماً بفضل الجهود الباكستانية، فعلى أمريكا أن تتوخى الحذر لكي لا يجرها المغرضون إلى مستنقع؛ وكذلك الحال بالنسبة للإمارات العربية المتحدة. واختتم المنشور بالقول: إن «مشروع الحرية» ليس إلا «مشروعاً لطريق مسدود».

كما قدم وزير الخارجية، خلال مشاركته، في اجتماع لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية بالبرلمان، عصر أمس الأول، تقريراً شاملاً حول تطورات السياسة والعلاقات الخارجية، والمنعطفات الدبلوماسية منذ اندلاع الحرب المفروضة في ٢٨ فبراير ٢٠٢٦ وحتى الآن. واستعرض عراقجي، الإثنين، خلال الاجتماع رؤى إيران ومواقف الدول الأخرى أمام نواب الشعب. كما اطلع وزير الخارجية النواب على المبادرات والمقترحات المطروحة في مفاوضات إيران-أمريكا بإسلام آباد، وآخر المسارات المتعلقة بالعملية الدبلوماسية والجهود الجارية لإنهاء الحرب المفروضة.

وحلل وزير الخارجية تضحيات وصمود القوات المسلحة منقطع النظير، والحضور الواعي للشعب الإيراني الأبي في الساحات والميادين، مؤكداً أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية -بفضل ثبات وشجاعة الشعب وغيرته المشهودة- باتت فاعلاً مقتدراً للغاية في حماية مصالح الشعب الإيراني وحقوقه.

تكلفة أي قرار للعدو ستتجاوز عتبة التحمل

إلى ذلك، قال ممثل قائد الثورة في مجلس الدفاع: على قراصنة البحر الأمريكيين أن يدركوا أن تكلفة قراراتهم ستتخطى حدود طاقتهم على التحمل. وصرّح الأدميرال علي أكبر أحمديان، في رسالة له: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية هي حرم، وأمنها مبدأ غير قابل للتفاوض. وأضاف: على القراصنة الأمريكيين الذين ارتهنوا أمن الملاحة والطاقة في العالم، أن يعلموا أن العمليات الهجينة والمعقدة غير المتماثلة في عمق الميدان، ستغير المعادلات لدرجة تجعل تكلفة اتخاذ أي قرار بالنسبة لهم تفوق قدرتهم على الصمود. وأكد أن هذا ليس مجرد تحذير، بل هو جزء من واقع سيتجسد ميدانياً بإذن الله.

تبعات تصعيد المواجهة مع إيران أكبر على أمريكا

إلى ذلك، قال مساعد قائد الحرس الثوري للشؤون السياسية العميد يد الله جواني: أمريكا تختبر قوتها، وستستخدم كل ما لديها من قوة، وستفشل في النهاية. وأضاف: مشكلة ترامب اليوم هي فتح مضيق هرمز، وقد طرق كل الأبواب خلال حرب الأربعين يومًا وبعدها؛ لكن دون جدوى. ترامب غير قادر بأي حال من الأحوال على طي الصفحة قبل التاسع من مارس وتغيير الوضع. كما أكد أن أي سفينة ترغب في المرور عبر منطقة هرمز يجب أن تحصل على موافقة ايران، في إشارة إلى تزايد قوة الجمهورية الإسلامية في المنطقة.

وفي إشارة إلى الموقع الاستراتيجي للخليج الفارسي، صرّح العميد جواني: يعتقد الخبراء أنه في حال اندلاع حرب عالمية ثالثة، فستكون بين القوى العظمى المتنافسة على هذه المنطقة، لأن الخليج الفارسي يتمتع بمكانة عالمية متميزة بفضل احتياطياته من الطاقة وموقعه الاستراتيجي، وأي قوة تسيطر عليه بشكل حصري ستتمكن من قيادة العالم. مضيفاً: إن الشاغل الرئيسي لأمريكا هو أن إيران باتت قوة عظمى في المنطقة. ولذلك، شنّت حرباً تاريخية وحاسمة ضدنا، وسيُولد مستقبل النظام العالمي الجديد من رحم هذه الحرب.

وأضاف العميد جواني: شنّ الأمريكيون هذه الحملة انطلاقاً من فكرة الهيمنة على هذه المنطقة، ليتمكنوا من إدارة العالم من خلالها. ومن الواضح تماماً أنه في حال هزيمتهم في هذه المنطقة، فإنّ القوة التي ستنبثق من هذه الهزيمة ستُحدّد النظام العالمي في المستقبل. وقد وردت هذه المسألة بوضوح في بيان قائد الثورة.

لم تعبر أي سفن تجارية أو ناقلات نفط مضيق هرمز

وكان قد أعلن حرس الثورة الاسلامية أنه لم تعبر أي سفن تجارية أو ناقلات نفط مضيق هرمز خلال الساعات القليلة الماضية. وجاء في بيان للحرس: لم تعبر أي سفن تجارية أو ناقلات نفط مضيق هرمز خلال الساعات القليلة الماضية، ومزاعم المسؤولين الأمريكيين لا أساس لها من الصحة وكاذبة تمامًا، وأي تحركات بحرية أخرى تخالف المبادئ المعلنة لبحرية الحرس الثوري ستواجه مخاطر جسيمة، وسيتم إيقاف السفن المخالفة بالقوة.

حجة الإسلام إيجئي:

يجب نزع سلاح العدو في الحرب الاقتصادية

قال رئيس السلطة القضائية حجة الاسلام والمسلمين غلام حسين محسني إيجئي: هدف العدو هو تقويض اقتصاد البلاد؛ وعلينا نزع سلاحه في هذه الجبهة.

وأردف حجة الاسلام إيجئي، خلال كلمة ألقاها في اجتماع مع مجموعة من المسؤولين القضائيين، في إشارة إلى الإرهاب الاقتصادي الذي يشنّه العدو ضد الشعب الإيراني: في الوضع الراهن، نواجه سلسلة من المشاكل في الاقتصاد ومعيشة الشعب؛ وفي هذا الصدد، ينبغي أن ينصبّ تركيز السلطات على تيسير شؤون المواطنين وتحسين حياتهم. من الضروري اتخاذ تدابير وترتيبات تخفف من وطأة ضغوط المعيشة والتضخم على المواطنين. وفي معرض حديثه عن أهمية دعم الإنتاج، قال رئيس السلطة القضائية: ينبغي على المسؤولين القضائيين أخذ مسألة دعم الإنتاج على محمل الجد، سواء في إطار واجباتهم المباشرة أو في إطار مساعدة الحكومة. عقد اجتماعات مع المنتجين، لاسيما أولئك الذين يلبّون احتياجات الشعب، وإزالة العقبات التي تعترض طريقهم. وفي مجال توزيع السلع، وخاصة المواد الغذائية الأساسية، تطبيق مراقبة مستمرة بالتعاون مع الجهات المعنية. وفي هذا الصدد، تعزيز التنسيق مع النقابات العمالية. وصرح رئيس السلطة القضائية: على المسؤولين القضائيين المختصين النظر في تسهيل استيراد السلع الأساسية بالتنسيق مع محافظي المحافظات الحدودية ومسؤولي الموانئ. هدف العدو هو تقويض اقتصاد البلاد، وعلينا نزع سلاحه في هذا الصدد. وأشار رئيس القضاة إلى انه سيتم التعامل بحزم مع من يحاولون استغلال الوضع الراهن والاحتكار ورفع الأسعار، أو إدخال سلع مقلدة أو منتهية الصلاحية إلى السوق، وفقًا للقانون. سنعمل بكل جدّ على حماية حقوق عامة الشعب في جميع المجالات وتحت جميع الظروف، وسنعمل أيضًا على تيسير شؤون المنتجين.

إيرواني، مُشيراً إلى أن ذلك لن يُعفي المسؤولين عنها من إلتزاماتهم:

إفلات المعتدين من العقاب لن يغير الحقائق القانونية

أكد سفير ومندوب إيران الدائم لدى الأمم المتحدة، في رسالة وجهها إلى الأمين العام للمنظمة ومجلس الأمن، عقب القرار المناهض لإيران الصادر عن الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب بالقاهرة، أن تحصين المعتدين من المحاسبة لن يغير من الحقائق القانونية شيئاً.

وذكر أمير سعيد إيرواني، الإثنين (بالتوقيت المحلي) في رسالته إلى أنطونيو غوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة، ورئيس مجلس الأمن للدورة الحالية (الصين): إن أي محاولة لقلب الحقائق أو منح مرتكبي العدوان حصانة من المساءلة، لن تغير الوقائع القانونية، ولن تعفي المسؤولين عن هذه الأفعال من التزاماتهم وتبعاتهم الدولية.

وجاء في كلمة إيرواني: ترفض الجمهورية الإسلامية الإيرانية رفضاً قاطعاً لا لبس فيه القرار المذكور، وما تضمنه من اتهامات واهية ومضللة وذات دوافع سياسية. إن إيران تعتبر هذا القرار منحازاً بشكل سافر، ويفتقر إلى أي أساس واقعي أو قانوني، كما ترى فيه محاولة متعمدة لترويج رواية سياسية أحادية الجانب ومخطط لها مسبقاً. ومن المؤسف للغاية أن هذا القرار المزعوم يتجاهل عمداً الأسباب الجذرية التي لا يمكن إنكارها للوضع الراهن على الساحة.

وأكمل: لقد أغفل هذا القرار بوضوح حقيقة مركزية لا تقبل الجدل؛ وهي أن الولايات المتحدة الأمريكية والكيان الإسرائيلي ارتكبا أعمالاً عدوانية عبر انتهاك صارخ للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، وشنا هجمات مسلحة غير قانونية وغير مبررة ضد سيادة الجمهورية الإسلامية الإيرانية وسلامة أراضيها. وبدلاً من ذلك، يسعى القرار إلى تحريف الوقائع التاريخية والإطار القانوني المعمول به، من خلال تحميل المسؤولية لإيران -بشكل مخالف للحقيقة- بصفتها الدولة الضحية لهذا العدوان غير القانوني.

الموقف القانوني للجمهورية الإسلامية الإيرانية

وأوضح: إن الموقف القانوني للجمهورية الإسلامية الإيرانية بشأن الأسباب الجذرية للوضع الحالي، وقرار مجلس الأمن رقم ٢٨١٧ (٢٠٢٦)، وممارستها القانونية لحقها الفطري في الدفاع عن النفس بموجب القانون الدولي -بما في ذلك الإجراءات المتخذة في الخليج الفارسي ومضيق هرمز- فضلاً عن المسؤولية الدولية لكل من قطر، و البحرين، ودولة الكويت، والمملكة العربية السعودية، والإمارات، والمملكة الأردنية، جراء أعمالهم غير المشروعة دولياً ودورهم الذي لا يمكن إنكاره في تقديم المساعدة والدعم للمعتدي؛ قد تم إبلاغه مسبقاً في عدة مناسبات إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن.

وتؤكد الجمهورية الإسلامية الإيرانية مجدداً أن أي محاولة لقلب الحقائق أو منح مرتكبي العدوان حصانة من المساءلة، لن تغير الوقائع القانونية، ولن تعفي المسؤولين عنها من التزاماتهم وتبعاتهم الدولية.

أخبار قصيرة

عراقجي يزور بكين لمواصلة مشاوراته الدبلوماسية

توجّه وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، مساء الثلاثاء، إلى العاصمة الصينية بكين. وتأتي زيارة عراقجي في إطار مواصلة مشاوراته الدبلوماسية مع مختلف الدول، ومن المقرر أن يبحث وزير الخارجية خلال هذه الزيارة مع نظيره الصيني العلاقات الثنائية، بالإضافة إلى تبادل وجهات النظر حول مستجدات الأوضاع الإقليمية والدولية.

قرارنا هو التركيز على إنهاء الحرب في الوقت الراهن

صرح المتحدث باسم الخارجية، إسماعيل بقائي، في حوار له: قرارنا في المفاوضات مع الولايات المتحدة هو التركيز على إنهاء الحرب في الوقت الراهن. ودعا بقائي دول الخليج الفارسي إلى الكف عن محاولة استعارة الأمن من قوى خارجية، مؤكدًا أن الوجود العسكري الأمريكي في المنطقة لا يعدو كونه مصدرًا لعدم الاستقرار ويعرض الدول المضيفة لهذه القواعد للخطر. وأكد بقائي مجددًا موقف طهران الثابت بأن الأمن الحقيقي والمستدام في الخليج الفارسي لا يمكن ضمانه إلا من خلال التعاون الداخلي بين دول المنطقة نفسها ودون أي تدخل خارجي.

وصرح مشيراً إلى أن القواعد العسكرية الأمريكية عرّضت الدول المضيفة مراراً وتكراراً لمخاطر لا داعي لها: إن الوجود العسكري الأمريكي لا يجلب سوى انعدام الأمن. ودعا الدول المجاورة إلى مواصلة الحوار البنّاء وإنشاء آليات إقليمية مشتركة للأمن، مؤكداً أن الجمهورية الإسلامية لا تكنّ أي عداء لدول الخليج الفارسي، وأنها ملتزمة تماماً ببناء علاقات قوية قائمة على الاحترام والمنفعة المتبادلة، على أساس السيادة والمصالح المشتركة.

توجيهات السيد القائد هي فصل الخطاب

أكد نواب مجلس الشورى الاسلامي، أن فصل الخطاب، في موضوعي الحرب والمفاوضات، هي توجيهات قائد الثورة الاسلامية آية الله الإمام السيد مجتبى الخامنئي وقراراته، مشيرين إلى أن أي إجراء أو قرار يجب أن يُصاغ ويُنفذ بدقة: «في إطار منطلقات سماحة قائد الثورة والجمهورية». وأصدر ٦١ نائبًا، في مجلس الشورى بيانًا، الاثنين، حذّروا فيه من مخططات العدو الذي يتخذ من المفاوضات فرصة لتجديد قواه، مؤكدين ضرورة التحلي باليقظة في مواجهة هذا المخطط.

● أخبار قصيرة

منفذ حدودي جديد بين ايران والعراق

أعلن منسق الشؤون الاقتصادية في محافظة إيلام (غرب ايران)، أن الحكومة أصدرت الموافقة النهائية على تشغيل منفذ «هلالة الشمالي» كمعبر رسمي ثالث للمحافظة مع العراق، مشيراً إلى أن السوق الحدودية المرتقبة ستسهم في تسهيل تصدير واستيراد السلع الأساسية، وتعزيز التنمية الاقتصادية والتعاون التجاري مع البلد الجار.

وبيّن عباس ميرزاد، أن القرار جاء بعد زيارات ميدانية لمسؤولين لدراسة الإمكانات الحدودية، متوقعاً أن تشغيل المعبر سيزيد الصادرات ويسهّل استيراد السلع الأساسية ويرفع الإيرادات ويوسّع الروابط الاقتصادية مع العراق. وأضاف: أن قرار مجلس الوزراء في يناير الماضي بالسماح باستيراد السلع الأساسية عبر المحافظات الحدودية بعد إلغاء الدولار التفضيلي، وتمديد التفويض ومنح صلاحيات خاصة للمحافظين، ساهم في تهيئة البيئة للاستفادة من هذا المعبر.

تصدير بضائع بقيمة ١٤٨ مليون دولار من جمارك كرمانشاه

صرّح مشرف الجمارك ومدير عام مصلحة جمارك كرمانشاه، بأنه خلال الشهر الماضي، تم تصدير بضائع بقيمة ١٤٨ مليون دولار ووزن إجمالي ٤٥٩/٦٣٨ طنًا عبر جمارك كرمانشاه.

وأضاف رضا نيكروش: بلغ وزن البضائع المصدرة من جمارك المحافظة خلال هذه الفترة ٤٥٩/٦٣٨ طنًا، وتصدرت جمارك سومار القائمة بصادرات بلغت قيمتها ٤٧ مليون دولار أمريكي ووزنها ١١٨/٠٠٠ طن، أي ما يعادل ٣٢٪ من إجمالي قيمة الصادرات.

وأوضح: أن جمارك برويزخان صدّرت أيضًا بضائع بقيمة ٤٦ مليون دولار أمريكي ووزنها ١٣٧/٥٠٦ أطنان، ما يمثل ٣١٪ من إجمالي قيمة صادرات جمارك المحافظة، لتحتل بذلك المركز الثاني. وتابع: في الشهر الماضي من هذا العام، صدّرت جمارك خسروي بضائع بقيمة ٤٥ مليون دولار أمريكي ووزنها ١٥٠/٥١٠ أطنان، ما يمثل أيضًا ٣١٪ من قيمة صادرات جمارك المحافظة، لتحتل بذلك المركز الثالث في صادرات المحافظة.

استئناف حركة الملاحة بين أورميه وإسطنبول

أعلن المدير العام لمطارات محافظة أذربيجان الغربية، أمس الاثنين، أن أوّل رحلة جوية على مسار «أورميه – إسطنبول» انطلقت صباح أمس، بعد توقف دام أكثر من شهرين، وذلك بالتزامن مع استئناف الرحلات الداخلية الأسبوع الماضي من مطار الشهيد باقري في أورميه.

وأوضح عظيم طهماسبي، أن شركة الطيران «إيران إير تور» هي التي شغّلت الرحلة الافتتاحية على هذا الخطّ، وذلك عقب استئناف حركة المطار اعتباراً من الخامس من أيار/مايو الجاري، على أن تشمل الرحلات الاتجاهين (ذهاباً وإياباً). وأضاف: أن الرحلة الأولى نقلت ١٢٩ راكباً من مطار أورميه إلى مدينة إسطنبول.

من المضيق إلى العالم

كيف غيّرت إدارة هرمز قواعد اللعبة الاقتصادية؟

الوفاق/ إن التطورات في مضيق هرمز وإدارته من قبل إيران، والتي جاءت عقب العدوان الصهيوني على أراضي الجمهورية الإسلامية الإيرانية، تقترب من نهاية شهرها الثاني، في وقت لم تؤدِّ فيه فقط إلى تقلب غير مسبوق في أسعار الطاقة العالمية، بل أطلقت أيضًا جرس إنذار لأزمة اقتصادية واسعة في العديد من الدول.

يُعدّ مضيق هرمز، باعتباره أهم ممر مائي حيوي في مجال الطاقة عالميًا، ناقلًا يوميًا لما يقارب ٢٠ إلى ٢٥ بالمئة من النفط المستهلك عالميًا؛ وهي حقيقة أصبحت واضحة للجميع مع مرور نحو شهرين على العمل العسكري للتحالف الأمريكي-الصهيوني ضد إيران، حتى إن سكان المناطق النائية حول العالم بدأوا يشعرون بتداعيات تقييد الملاحة في هذا الممر في حياتهم اليومية.

واليوم، بات من المسلّم به أن آثار تقييد حركة السفن في مضيق هرمز تجاوزت حدود المنطقة وأثّرت على الاقتصاد العالمي؛ إذ قبل بدء العدوان، كان نحو ٢٠ ناقلة نفط عملاقة تعبر المضيق يوميًا، أما الآن ومع القيود المفروضة، يُقدّر أن ما بين ١٧ إلى ٢٠ مليون برميل نفط قد أُخرجت من العرض العالمي. وقد تجلّت النتائج الفورية لذلك خلال الأسابيع الماضية في الارتفاع الحاد لأسعار الوقود الأحفوري، لا سيما النفط والغاز، مما أطلق موجة تضخمية جديدة بدأت في الدول المستوردة للطاقة ثم امتدت إلى بقية الدول.

ارتفاع أسعار الطاقة والترشيد الإجباري

في أعقاب هذه التطورات، شهدت أسعار خام برنت وغرب تكساس ارتفاعًا كبيرًا، واضطرت بعض الدول إلى تنفيذ خطط عاجلة لترشيد استهلاك الوقود. وتشير التقارير إلى أن دولًا أوروبية بدأت بالفعل بفرض قيود على محطات الوقود، وخفض سرعة السفن والقطارات، بل وحتى تنفيذ برامج انقطاع كهربائي صناعي.

وبحسب تحليل بنك الاستثمار الأمريكي «جي بي مورغن»، فإنه إذا استمر اضطراب مضيق هرمز، فإن معظم دول العالم ستواجه نقصًا حادًا في الوقود. ويعكس هذا التحذير هشاشة سلاسل الإمداد العالمية أمام نقطة اختناق استراتيجية مثل هرمز.

كما حذّر وزير المالية القطري، علي بن أحمد الكواري، من أن التداعيات الاقتصادية الواسعة للحرب على إيران ستظهر خلال شهر إلى شهرين، مشيرًا إلى أن إعادة إعمار المنشآت المتضررة واستئناف الصادرات بشكل كامل قد يستغرق ما يصل إلى خمس سنوات. ويُذكر أن قطر تمتلك نحو ٣٠ بالمئة من الإمدادات العالمية من غاز الهيليوم، وهو عنصر حيوي في صناعة الرقائق الإلكترونية.

تصاعد القيود في المضيق قد يؤدي إلى شلّ سلسلة إمدادات النفط في الشرق الأوسط لأشهر، ورفع معدلات التضخم والبطالة عالميًا إلى مستويات قياسية

إغلاق مضيق هرمز من قبل إيران لا يُعد مجرد خطوة عسكرية دفاعية إقليمية، بل يمثل نقطة تحول مفصلية في اقتصاد الطاقة العالمي

الحصار البحري يساوي انهيار الاقتصاد العالمي

في الوقت الذي يصرّح فيه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على تنفيذ حصار بحري ضد إيران، تظهر آثاره النفسية بوضوح في أسواق الطاقة. ويرى بعض الخبراء أن تطبيق مثل هذا الحصار يُعد بمثابة إعلان حرب اقتصادية شاملة ضد إيران وحلفائها، ما قد يدفع طهران إلى اتخاذ إجراءات مضادة.

فبعد إعلان إيران السماح المشروط بمرور السفن غير التجارية خلال فترة وقف إطلاق النار، عاد ترامب للتأكيد على الحصار البحري، لتردّ إيران بإعادة تشديد القيود على الملاحة في المضيق.

وبناءً على ذلك، يرى مراقبو الاقتصاد العالمي أن تصاعد القيود في مضيق هرمز قد يؤدي إلى شلّ سلسلة إمدادات النفط في الشرق الأوسط لأشهر، ورفع معدلات التضخم والبطالة عالميًا إلى مستويات قياسية.

أي الدول كانت الأكثر تضررًا؟

تتصدر كل من الصين والهند واليابان وكوريا الجنوبية قائمة الدول الأكثر تضررًا، إذ تعتمد على مضيق هرمز لتأمين أكثر من ٧٠ بالمئة من وارداتها النفطية. وفي أوروبا، تواجه دول مثل إيطاليا وإسبانيا واليونان، التي تعتمد بشكل كبير على نفط الخليج الفارسي، ارتفاعًا حادًا في تكاليف الطاقة وتباطؤًا في النمو الصناعي.

حتى الولايات المتحدة، رغم زيادة إنتاجها النفطي، لم تكن بمنأى عن تقلبات الأسعار واضطرابات سلاسل الإمداد العالمية.

وفي خضم هذه الأزمة، أعلنت الصين رسميًا استبدال معاملات "البترو-دولار" بعقود "البترو-يوان" مع دول الخليج الفارسي، في خطوة يمكن اعتبارها استثمارًا جيوسياسيًا ذكيًا للأزمة. وتسارعت بذلك وتيرة التخلص من هيمنة الدولار، وهو تحول قد يشكل تحديًا طويل الأمد للقوة المالية الأمريكية.

عامان لعودة السوق إلى طبيعته

أشار المحلل البارز في قطاع الطاقة، إريك ناتال، إلى نقطة دقيقة، إذ أنه رغم إغلاق المضيق انخفضت أسعار النفط بنسبة ١١ بالمئة، وهو ما يُعزى إلى الانفراج الظاهري المؤقت وتراجع التوتر النفسي في السوق. لكنه يوضح أن مدة الذهاب والإياب لناقلات النفط إلى آسيا، والتي تبلغ ٢٥ يومًا، تعني فعليًا استمرار انخفاض الإنتاج لنحو شهرين، أي ما يعادل فقدان ٦٠٠ مليون برميل من النفط.

وفي هذا السياق، أعلنت وكالة الطاقة الدولية، أن استعادة الإنتاج إلى مستوياته الطبيعية قد تستغرق نحو عامين، حيث تحتاج ثلث المنشآت المتضررة من أصل ٨٠ منشأة إلى إصلاحات تمتد لأشهر أو حتى سنوات. كما أن إعادة ملء الاحتياطيات الاستراتيجية ستخلق طلبًا إضافيًا بنحو ٠/٣ مليون برميل يوميًا لمدة أربع سنوات.

من جانبه، أشار الباحث في شؤون الطاقة، روري جونستون، إلى انخفاض المخزونات النفطية التجارية الأمريكية بمقدار ٩ ملايين برميل خلال أسبوع واحد، موزعة بين النفط الخام والبنزين والديزل، وهو ما يعكس أن الولايات المتحدة نفسها لم تسلم من تداعيات الأزمة.

إن إغلاق مضيق هرمز من قبل إيران لا يُعد مجرد خطوة عسكرية دفاعية إقليمية، بل يمثل نقطة تحول مفصلية في اقتصاد الطاقة العالمي. فارتفاع أسعار الوقود، والتضخم المتسارع، واضطراب سلاسل إمداد الهيليوم، والتحولات النقدية الدولية مع صعود "البترو-يوان"، إلى جانب تحذيرات مؤسسات مثل «مورغان ستانلي» ووكالة الطاقة الدولية، كلها مؤشرات على دخول العالم مرحلة جديدة من عدم الاستقرار الاقتصادي.

وبعض مصانع البتروكيماويات ستعود إلى العمل في غضون شهر؛

صناعات الصلب والبتروكيماويات الإيرانية تجاوزت الأزمة

صرح ناشط اقتصادي وعضو في غرفة التجارة الإيرانية: إن الادعاءات الأخيرة بشأن انهيار صناعات الصلب والبتروكيماويات في البلاد غير صحيحة، وستعود بعض الوحدات إلى الإنتاج قريباً.

ونفى «حميد حسيني» الشائعات والمعلومات الخاطئة حول وضع صناعات الصلب والبتروكيماويات في البلاد، وقال: لقد رسخت وحدات الصلب والبتروكيماويات في أذهان المجتمع فكرة أن صناعة الصلب والبتروكيماويات بأكملها في البلاد قد دُمرت بعد هجمات العدو.

وأضاف: تمتلك هذه الصناعات احتياطيات جيدة حتى تعود إلى الإنتاج، وستعود بعض مصانع البتروكيماويات إلى العمل في غضون شهر، مشيراً إلى شركة تكرير وتوزيع المنتجات النفطية كمثال، والتي لم تُثر أي قلق لدى المجتمع رغم الهجوم على خزاناتها. كما أشار إلى أنه لا داعي للقلق بشأن نقص الصفائح، مستشهداً بتوفير ١٦٠ ألف صفيحة فولاذية في السوق. وتابع عضو غرفة التجارة الإيرانية قائلاً: بعض مصانع الصلب لديها إنتاج يبلغ مليون ونصف المليون طن، ويمكنها التعويض؛ ولم تواجه خطوط الدرفلة أي مشاكل، ولم تتضرر وحدات إنتاج حديد التسليح. وأضاف: ربما أثارت المعلومات الأولية التي تم تقديمها للجمهور بعض المخاوف بشأن عدم وجود منتجات بتروكيماوية، أو أن إنتاج البتروكيماويات لن يعود إلى طبيعته خلال الأشهر القليلة المقبلة، في حين أن بعض هذه الوحدات ستستأنف أنشطتها خلال الشهر المقبل. وتطرق حسيني إلى انسحاب الإمارات من منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك»، قائلاً: يُظهر انسحاب الإمارات من أوبك أن الدولة ليست في وضع جيد، مشيراً إلى أن دولاً أخرى مثل إندونيسيا وقطر وأنغولا قد انسحبت أيضاً من أوبك سابقاً، وقال: انسحبت الإمارات من المنظمة دون دفع أي رسوم، وهو ما قد يكون مؤشراً على مشاكلها الاقتصادية الداخلية، لأن العديد من الدول لم تكن لديها مصلحة في قبول قيود أوبك.

صادرات إيران مستمرة إلى ٦ أسواق استراتيجية في ظل ظروف الحرب

صرّح رئيس غرفة تجارة محافظة بوشهر (جنوب ايران) انه على الرغم من ظروف الحرب، استمرت صادرات المنتجات الإيرانية إلى ٦ أسواق مهمة، تشمل الصين والهند وروسيا وتركيا وسلطنة عُمان وأرمينيا. وأشار «خورشيد كزدرازي» إلى تحقيق شعار العام في إطار اقتصاد المقاومة وفي ظل الوحدة الوطنية والأمن، مضيفاً: إن تضافر الجهود البشرية والوطنية من شأنه أن يمهد الطريق لتعزيز الإنتاج وتطوير الابتكار وتحقيق نمو مستدام للبلاد.

وفي إشارة إلى جهود هذه الغرفة خلال الحرب المفروضة مؤخرًا، صرّح رئيس غرفة تجارة بوشهر قائلًا: اتخذت غرفة تجارة بوشهر إجراءاتٍ تتماشى مع مسؤولياتها الاجتماعية، بما في ذلك توفير وتوزيع مساعدات معيشية للأسر والفئات الأكثر ضعفًا.

وأضاف: خلال هذه الفترة، تمكّن التجار أيضًا من القيام بدورهام في توريد الأرز وغيره من السلع الأساسية إلى البلاد، وتلبية احتياجات السوق المحلية إلى حدٍ كبير. كما أوضح بشأن البضائع الموجودة في المناطق الجمركية بالمحافظة: من خلال تفويض الصلاحيات إلى المحافظ، وعقد اجتماعات فريق عمل تيسير وتنظيم السوق، والاجتماعات المشتركة مع الجهات التنفيذية، تمّ تخليص جزء كبير من البضائع من الجمارك، على الرغم من بقاء بعضها في المناطق الجمركية. وشدد رئيس غرفة تجارة محافظة بوشهر على أنه في ظل الظروف الحرجة الراهنة، يُعد تيسير الإجراءات وإزالة القيود أمراً بالغ الأهمية لتسريع تخليص البضائع المودعة وخفض التكاليف المفروضة على الناشطين الاقتصاديين. وقال كزدرازي: على الرغم من ظروف الحرب، تستمر صادرات المنتجات الإيرانية إلى ٦ أسواق مهمة، تشمل الصين والهند وروسيا وتركيا وسلطنة عُمان وأرمينيا، وقد تمكّن النشطاء الاقتصاديون من القيام بدور فعّال في توفير السلع الأساسية والحفاظ على تدفق التجارة الخارجية.

برلماني إيراني: الحصار البحري الأمريكي لا يؤثر على القطاع الزراعي

أكد نائب رئيس لجنة الزراعة في مجلس الشورى الإسلامي، أن الحصار البحري الأمريكي لا يؤثر على القطاع الزراعي، والعدو أكثر تضرراً منا بكثير بسبب إغلاق مضيق هرمز.

وقال عليرضا عباسي: من مزايا بلادنا الكبرى موقعها الجغرافي ذو المناخ المناسب، الذي أتاح إمكانية إنتاج العديد من السلع الأساسية والمنتجات الزراعية على مدار ٤ فصول.

لدينا في البلاد فترة حصاد للقمح تمتد لـ٦ أشهر.

وأضاف: إذا لم نواجه هذا العام آفة أو مرضا غير متوقع، فسيتم تسليم ما بين ١٠ إلى ١١ مليون طن من القمح المنتج إلى الحكومة. ونظراً للرحمة الإلهية والأمطار المناسبة، لن نواجه أي مشكلة في توفير القمح بالتأكيد.

وتابع: نظراً لتأمين أكثر من ٩٠٪ من الاحتياجات داخل البلاد، فإن الحصار البحري الذي يفرضه جيش الولايات المتحدة الإرهابي لا يؤثر في هذا القطاع.

العدو أكثر تضرراً منا بكثير في مواجهة إغلاق مضيق هرمز ووقف تصدير النفط والطاقة والأسمدة الكيماوية.

شهود على الحقيقة وحراس الذاكرة

الصورة وثيقة.. كاميرات حرب رمضان تواجه النسيان وتخلّد ملاحم الصمود

الوفاق/ في زمن تتداخل فيه الحقيقة مع الدعاية، وتتصارع فيه الروايات على وقع انفجار القنابل، تبرز عدسة الكاميرا كسلاح ناعم لا يقل فتكاً عن الصاروخ. فن التصوير لم يعد مجرد توثيق للأحداث، بل تحول إلى معركة وجودية لمواجهة تحريف الحقيقة، وخلق روايات أصيلة للمقاومة، وبث الأمل في النفوس. في الحرب المفروضة الثالثة، وقف المصورون الإيرانيون في الصفوف الأولى، ليسوا جنوداً يحملون بنادق، بل دعاة حق يلتقطون بأنفاسهم قبل أن يلتقطوا الصور، ليخلدوا لحظات لا تُنسى من تضحية وصمود. هذا التقرير يستعرض دور التصوير الفوتوغرافي كفن وأداة توثيق في حرب رمضان، من خلال تجارب مصورين خاضوا غمار المعركة، وأطر مسابقات تهدف إلى تسجيل هذه الملحمة للأجيال.

مسابقات وطنية لتسجيل ثقافة التضحية

في إطار الحفاظ على الذاكرة الجماعية، نظمت مؤسسة الشهداء، بالتعاون مع مؤسسات أخرى، حملة وطنية للتصوير الفوتوغرافي تحت عنوان «حرب رمضان»، مستلهمة من كلام قائد الأمّة: «لن يُسجل أي فكر في التاريخ إلا إذا امتزج بالفن». تهدف الحملة إلى تسجيل ثقافة التضحية والشهادة.

تتعدد المحاور لتشمل: تشييع الشهداء، تضحيات القوات المسلحة، مقاومة النساء ومظلومية الأطفال، تخفيف الآلام، إحياء ذكرى الإمام الشهيد، البيعة مع قائد الثورة الإسلامية، وتوثيق جرائم العدو. كما خُصص جزء لتماسك الأسرة المسلمة في ظروف الأزمات. في مسابقة موازية، أعلن أمير عباس صادقي عن تنظيم رواية حرب رمضان في ٧ محاور: الإغاثة، القوات المسلحة، الجهاد، الإعلام، العواطف، الطفل والأسرة، والأمل.

الصورة التي أصبحت نموذجاً لإيران

في يوم القدس العالمي، سجل المصور يوسف مذنب ملحمة متكاملة بكاميراه. بدأت برفع شخص لعلم شهيدة مسيرة يوم القدس العالمي الملطخ بالدماء، حيث أخذها شخص وذهب إلى أعلى سيارة، ثم انضمت إليه سيدة، ثم مسؤول عسكري. يقول: لدي السلسلة الكاملة للحظات التي تشكلت تدريجياً لتنتج تلك الصورة الشهيرة. يصف مذنب المشهد بأنه نموذج لإيران، حيث تلاحم العلم والشعب والجيش في مشهد مهيب، قدم في العديد من التفسيرات وأصبح أيقونة المقاومة.

صور حقيقية في قلب الحدث

في قلب المأساة، المصور الوثائقي حميد وكيلي، قام بتصوير مشاهد خالدة، وقال: في اليوم الخامس من الحرب، هز انفجار عنيف المكان، تطاير الزجاج، واهتزت الأرض تحت الأقدام. صعدت إلى السطح وشهدت أن العدوان الصهيو-أمريكي استهدف ساحة فردوسي بطهران، وتم القصف مرّة أخرى، حيث تطايرت لمسافة أمتار، لكن كاميرتي ظلت تصور. عندما فتحت عيني، كانت الحجارة تتساقط من السماء.

هذه الصور الحقيقية، التي وثقت جرائم العدوان الصهيو-أمريكي، قوبلت باتهامات غربية بأنها مولدة بالذكاء الاصطناعي، وهي محاولة يائسة لطمس الحقيقة. يقول وكيلي: الحديث عن ميناب صعب جداً. قوات الإغاثة أخبرتني أن المعلمين، بعد الانفجار الأول، جمعوا الأطفال تحت الردهة واحتضنوهم، لدرجة أن لم يبق من جثث المعلمين شيء. تلك الصور ليست مجرد لقطات، بل وصايا مكتوبة بالدم.

أنوثة تواجه الألم

في الجانب الآخر من المعادلة، تروي المصورة زهرا فراست تجربة مختلفة: سمحت لي الكاميرا بمواجهة أحزان الناس بدل الجلوس في المنزل. كانت معركتها الأكبر مع عواطفها كامرأة، تقول: أحياناً كنت أفضل وضع الكاميرا جانباً، احتضان امرأة تبكي وتقديم العزاء لها. كنت أعود خالية اليدين من الصور، لكن ممتلئة بالقصص. كنت أفضل «أن أكون إنساناً» على «أن أكون مصورة».

ترى فراست أن الحرب ألغت الحدود بين الصورة الخبرية والوثائقية. «حتى صاروخ يصيب مبنى يصبح أرشيفاً خالداً». لكنها تؤكد أن عمق المعاناة البشرية لا يمكن اختزاله في إطار صورة، وأن ما تراه العين أقسى بكثير مما تلتقطه العدسة.

في زمن يتسابق فيه الذكاء الاصطناعي على تزييف الواقع، تبقى عدسات هؤلاء المصورين هي الحارس الأمين للحقيقة في وجه آلة الدعاية العالمية

الحارس الأمين للحقيقة

بهذه الكاميرات، يسجل المصورون الإيرانيون ملحمة لا تُنسى. بين من وثق المأساة ومن صور لحظات الفخر، يستمر الفن في أداء رسالته الأبدية: كشف الحقيقة. حميد وكيلي رد على أكاذيب وسائل الإعلام الغربية، وزهرا فراست علمتنا أن القوة ليست في التصوير فقط، بل في اختيار اللحظة المناسبة للحضانة. ويوسف مذنب أظهر أن الصورة الواحدة قد تختصر أمة بأكملها. في زمن يتسابق فيه الذكاء الاصطناعي على تزييف الواقع، تبقى عدسات هؤلاء المصورين هي الحارس الأمين للحقيقة في وجه آلة الدعاية العالمية. رحم الله الشهداء، وحفظ الله المقاومة.

استئناف معارض فجر للفنون التشكيلية بعد توقفها بسبب الحرب المفروضة

الوفاق/ استأنفت الدورة الثامنة عشرة لمهرجان فجر للفنون التشكيلية، المتوقفة بسبب الحرب المفروضة واستشهاد قائد الأمّة، فعالياتها من ٥ إلى ١٨ مايو. تشمل المرحلة الجديدة قسمي «التماسك الوطني» بمتحف نياوران، حيث يفتتح معرض «نبي الرحمة» بمناسبة الذكرى ١٥٠٠ لميلاد النبي(ص)، و«مهرجان المهرجانات» الذي يقام في عدة مواقع منها معارض لرواد الكاريكاتير والخط والتصوير. انطلق المهرجان بشعار «وطني إيران، تجسيد الماء» في فبراير الماضي، ثم توقف بسبب ظروف الحرب. سيستمر عرض الأعمال الفنية حتى ١٨ مايو، لتعيد الفنون التشكيلية إحياء رسالتها في زمن الأزمات.

تسجيل ١٨٠٦ ناشراً في معرض طهران الافتراضي للكتاب

الوفاق/ شهدت الدورة السابعة لمعرض طهران الافتراضي للكتاب إقبالاً كبيراً، حيث سجل ١٨٠٦ ناشراً محلياً للمشاركة خلال الأيام الستة الأولى. تستمر مهلة التسجيل حتى ٧ مايو. تم توسيع الفترة الزمنية للكتب المسموح عرضها لتشمل الإصدارات منذ عام ٢٠٢١ بدلاً من ٢٠٢٣، بهدف إثراء المعرض. تهدف هذه الخطوة إلى دعم صناعة النشر وتعزيز وصول الكتب إلى القراء. تقدم مؤسسة «كتاب إيران» المساعدة لحل الإشكاليات المتعلقة ببيانات الكتب، ويشترط على الناشرين التسجيل في نظام «البريد الكتابي» للاستفادة من دعم الشحن المخصص للمعرض. يُقام المعرض افتراضياً بالكامل.

والقرعة يوم السبت القادم؛

إيران في المستوى الأول لنهائيات كأس آسيا ٢٠٢٧

الوفاق/ أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم التصنيف النهائي للمنتخبات المشاركة في البطولة، حيث حلّ المنتخب الإيراني في المستوى الأول إلى جانب اليابان وكوريا الجنوبية. وستُقام البطولة العام المقبل في مدن الرياض وجدة والظهران بالمملكة العربية السعودية. وكان من المقرر إجراء القرعة في ١٢ أبريل، ولكن تم تأجيلها بسبب الظروف في المنطقة، على ان تقام يوم السبت المقبل.

وجاء التصنيف على النحو التالي:

المستوى الأول: السعودية، اليابان، إيران، كوريا الجنوبية، أستراليا، أوزبكستان.

المستوى الثاني: قطر، العراق، الأردن، الإمارات، عُمان، سوريا.

المستوى الثالث: البحرين، تايلند، الصين، فلسطين، فيتنام، طاجيكستان.

المستوى الرابع: قيرغيزيا، كوريا الشمالية، إندونيسيا، الكويت، سنغافورة، الفائز من مباراة لبنان واليمن.

هذا وتُقام كأس آسيا ٢٠٢٧ للمرة الأولى في المملكة العربية السعودية، وإذا تمكن المنتخب السعودي من إحراز اللقب، فسيكون رابع منتخب في التاريخ يُتوج بطلاً للقارة على أرضه بعد أن تولى مهمة الاستضافة. وكانت السعودية قد توجت باللقب ثلاث مرات سابقة في أعوام ١٩٨٤ و١٩٨٨ و١٩٩٦.

ومن المقرر أن تُقام مباراة الافتتاح يوم ٧ يناير ٢٠٢٧ على ملعب مدينة الملك فهد الرياضية في الرياض، والذي يتسع لـ ٧٢ ألف متفرج، ليكون بذلك أكبر ملعب في البطولة. وإجمالاً، ستستضيف المسابقة ٨ ملاعب موزعة على مدن الرياض وجدة والظهران.

ومن بين المنتخبات المشاركة، تبرز العديد من المنتخبات الكبيرة في القارة، حيث أن ٢٠ منتخباً من أصل ٢٣ منتخباً مؤكداً كانت قد شاركت في النسخة الماضية ٢٠٢٣. ويُعد منتخبا إيران وكوريا الجنوبية الأكثر ظهوراً في النهائيات بـ ١٦ مشاركة لكل منهما، فيما تُعد إيران المنتخب الوحيد الذي يمتلك ثلاثة ألقاب متتالية في سجله «١٩٦٨ و١٩٧٢ و١٩٧٦».

وفي غضون ذلك، عادت منتخبات كوريا الشمالية والكويت وسنغافورة إلى البطولة بعد غياب لعدة نسخ، ويُعتبر تأهل سنغافورة مهماً بشكل خاص، لأنه المرة الأولى التي تنجح فيها سنغافورة في التأهل عبر التصفيات المؤهلة إلى هذه المسابقة.

استعداداً لدوري أبطال آسيا؛

فولاد سيرجان للكرة الطائرة يقيم معسكراً تدريبياً في تركيا

الوفاق/ غادر فريق فولاد سيرجان للكرة الطائرة، ممثل إيران في بطولة دوري أبطال آسيا للرجال ٢٠٢٦، طهران متجهًا إلى إسطنبول في تركيا.

ووفقًا لإتحاد الكرة الطائرة، يُقام الموسم الثاني من بطولة دوري أبطال آسيا للرجال خلال الفترة من ١٣ إلى ١٧ مايو ٢٠٢٦ في مدينة بونتياناك بإندونيسيا.

فقد غادر فريق فولاد سيرجان متجهًا إلى تركيا لإقامة معسكر تدريبي لمدة أسبوع في إسطنبول. ومن المرجح أن يخوض لاعبو بهروز عطائي مباراتين وديتين تحضيريتين في إسطنبول. وسيغادر الفريق إسطنبول متجهًا إلى إندونيسيا ليلة الخميس ٧ مايو. وفيما يلي اسماء اللاعبين المغادرين إلى تركيا: «علي رمضاني، أشكان حق دوست، محمد ولي زاده، أمير حسين توخته، علي شفيعي، مهدي مرندي، رسول شهسواري، بوريا حسين خان زاده، أمير حسين خواجه خليلي، إسماعيل مسافر، أمير حسين ساداتي، وعلي حاجي بور».

وسينضم أليكسي نيكولوف، النجم البلغاري - الذي من المقرر أن يكون من ضمن تشكيلة فولاد سيرجان- إلى الفريق بعد انتهاء المنافسات الأوروبية. تُقام مرحلة التصفيات من دوري أبطال آسيا للرجال بمشاركة ثمانية فرق من جميع أنحاء آسيا، موزعة على مجموعتين. يتواجد فريق فولاد سيرجان في المجموعة الأولى إلى جانب فرق: ممثل الدوري الياباني، وجاكارتا غاروديا الإندونيسي، وناخون راتشاسيما كوين سي في سي التايلندي.

ووفقًا لنظام البطولة الجديد، تُقام المباريات بنظام خروج المغلوب، حيث يُستبعد أي فريق يخسر من المنافسة مباشرة.

«إيمان فرزين» مديراً في اللجنة المنظمة بدورة الألعاب الآسيوية ٢٠٢٦

الوفاق/ استقبلت اللجنة المنظمة لدورة الألعاب الآسيوية والبارا آسيوية ٢٠٢٦ إيرانياً في قسم إدارة البث التلفزيوني. فقد تم اختيار «إيمان فرزين»، نائب الرئيس والمدير التنفيذي السابق لنادي خاتون بم لكرة القدم النسائية - بطل الدوري الإيراني الممتاز للسيدات - كمدير رفيع في اللجنة المنظمة لدورة الألعاب الآسيوية والبارا آسيوية ٢٠٢٦ في ناغويا باليابان، وذلك في مجال إدارة البث التلفزيوني. وفي سيرته العملية الإشراف على أولمبياد ريو ٢٠١٦، ورئاسة اللجنة الدولية وقسم البروتوكول في الاتحاد الإيراني لكرة السلة، بالإضافة إلى الإشراف لصالح الاتحاد الآسيوي لكرة القدم والاتحاد الدولي لكرة السلة. من المقرر أن تُقام دورة الألعاب الآسيوية والبارا آسيوية ٢٠٢٦ في شهري سبتمبر وأكتوبر من العام الجاري ٢٠٢٦ في مدينة ناغويا اليابانية.

«مهدي ترابي» ضمن أفضل الهدافين في دوري النخبة الآسيوي

الوفاق/ أصبح هدف مهدي ترابي، لاعب نادي تراكتورسازي، مرشحاً لجائزة أفضل هدف في موسم دوري النخبة الآسيوي. فبعد أن قدّم تراكتورسازي الممثل الوحيد لإيران في هذه المسابقة، أداءً قوياً في دور المجموعات وتأهل في المركز الثالث، وخرج بعد ذلك في مرحلة خروج المغلوب أمام شباب الأهلي. فقد رُشّح هدف مهدي ترابي ضد الشرطة العراقي لجائزة أفضل هدف في البطولة، وسيُتبين فيما إذا كان سيتمكن في النهاية من الفوز بهذا اللقب. ومن بين المرشحين ايضاً لتسجيل أفضل هدف في دوري النخبة بمنطقة غرب آسيا، وإلى جانب ترابي، هناك ثلاثة نجوم من الأهلي السعودي، وهم: فراس البريكان، وغالينو، ورياض محرز. وإلى جانبهم، تظهر أيضاً أسماء رافا موخيكا من السد القطري، وغيليرمي بالا من شباب الأهلي، وتيو هيرنانديز من الهلال السعودي.

لفئة الناشئين؛

إيران تحرز المركز الثالث في الكرة الطائرة الشاطئية ببطولة «الكافا»

الوفاق/ حقق منتخب إيران للناشئين في الكرة الطائرة الشاطئية المركز الثالث في بطولة آسيا الوسطى «الكافا».

حيث نجح منتخب إيران للكرة الطائرة الشاطئية تحت ١٨ سنة في تحقيق المركز الثالث في بطولة آسيا الوسطى بعد فوزه على منتخب كازاخستان في مباراة تحديد المركز الثالث، ليحرز بذلك ثاني ميدالية لإيران.

أُقيمت المباراة النهائية لبطولة آسيا الوسطى للكرة الطائرة الشاطئية تحت ١٨ سنة في مدينة طشقند الأوزبكية. وتمكن فريق الناشئين الإيراني للكرة الشاطئية المتكوّن من «سيد سينا آل ياسين ووهّاب أونق» من هزيمة منتخب كازاخستان في مباراة تحديد المركز الثالث، محققاً المركز الثالث والميدالية البرونزية. فقد تفوق لاعبو المنتخب الإيراني على منافسيهم بنتيجة «٢١-٤ و٢١-٨»، ليحصلوا على الميدالية البرونزية. ويرافق المنتخب الإيراني في هذه البطولة كل من عليرضا داودي كرئيس بعثة، وصابر هوشمند كمدرب. يُذكر أن أول ميدالية لإيران في الكرة الطائرة الشاطئية خلال العام ٢٠٢٦ كانت فضية في دورة الألعاب الآسيوية في سانيا، وحققها أبو الحسن خاكي زاده وأمير علي قلعة نوئي.

من سيراف إلى مضيق هرمز

توثيق التراث وتعزيز السياحة.. الخليج الفارسي في صدارة المشهد الثقافي الإيراني

الوفاق/ أعلن نائب وزير التراث الثقافي، علي دارابي عن تسجيل ٤٠٠ عنصر على المستوى الوطني مرتبطة بالخليج الفارسي، مؤكداً أن «إيران والخليج الفارسي يشكلان عنصرين ثقافيين متلازمين، اكتسبا مكانة خاصة بفضل التأثير المتبادل بينهما»، في مشهد يعكس عمق الارتباط بين الجغرافيا والتاريخ والهوية الثقافية.

وصرّح دارابي، خلال مشاركته في فعالية اليوم الوطني للخليج الفارسي التي أقيمت في معهد بحوث التراث الثقافي والسياحة، قائلاً: «لقد تم الأسبوع الماضي إقرار وثيقة المتاحف وإدارتها بجهود المجلس الأعلى للثورة الثقافية، وهو إنجاز كبير. كما سبق أن أقررنا، خلال حرب الاثني عشر يوماً، الوثيقة الوطنية للتراث الثقافي، في حين تم خلال فترة الدفاع المقدس اعتماد النظام الأساسي لمنظمة التراث الثقافي».

وأضاف دارابي أن هذه الفعالية تمثل منصة مهمة لقراءة الخليج الفارسي من منظورين متكاملين، جيوسياسي واستراتيجي، مشيراً إلى أن «الخليج الفارسي يعد أحد أهم المسطحات المائية في العالم، ويتمتع بتاريخ عريق، وكان عبر العصور مركزاً حضارياً نابضاً بالحياة»، وهو ما يجعله وجهة غنية بالفرص السياحية والثقافية.

وأشار إلى أن أحد الباحثين الأجانب، الذي أجرى دراسات موسعة حول إيران، أكد أن «الإيرانيين كانوا أول من قدم مفهوم المدينة إلى العالم، وأن المدينة تُعد نتاجاً حضارياً إيرانياً»، في إشارة إلى الإسهامات العميقة للحضارة الإيرانية في تشكيل ملامح العمران الإنساني.

وفي استعراضه لصفحات التاريخ، لفت دارابي إلى الجهود التي بذلت لصون الخليج الفارسي، مشيراً إلى القائد إمام قلي خان بوصفه أحد أبرز الشخصيات التي دافعت عنه، حيث تمكن، بدعم قواته، من إنهاء ١١٧ عاماً من الهيمنة البرتغالية. وأضاف: «إذا كان مضيق هرمز يحظى اليوم بهذه الأهمية، فإن مكانته لم تكن وليدة اللحظة، بل تمتد جذورها إلى عقود طويلة مضت»، وهو ما يعزز قيمته كمعلم استراتيجي وسياحي بارز. وأوضح أن وزارة التراث الثقافي نفذت سلسلة من المبادرات الرامية إلى حماية هذا الإرث الغني وتعزيزه، من بينها إنشاء قاعدة تراثية متسلسلة خاصة بالخليج الفارسي، والتخطيط لتسجيل ميناء سيراف ضمن قوائم التراث، إلى جانب تسجيل أكثر من ٤٠٠ عنصر ثقافي في هذه المنطقة، بما يعكس تنوعها الثقافي وثراءها الحضاري.

كما تطرق إلى مشروع تنظيم سواحل مكران، مشيراً إلى أن من بين أولوياته تحديد مواقع قطاعات التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، بما يسهم في تحويل هذه السواحل إلى وجهة سياحية متكاملة تجمع بين الطبيعة الخلابة والعمق التاريخي، مؤكداً أن معهد بحوث التراث الثقافي والسياحة قادر على لعب دور محوري في دعم هذه الجهود.

وشهدت الفعالية كذلك أزاحة الستار عن ١١ كتاباً جديداً، تُعد وثائق أصلية وموثوقة، تسلط الضوء على الأدلة التاريخية التي تثبت سيادة إيران على الخليج الفارسي، وتفتح آفاقاً جديدة أمام الباحثين والمهتمين لاستكشاف هذا الإرث العريق من منظور علمي وثقافي.

أصفهان تتجه نحو تطوير السياحة عبر السكك الحديدية

الوفاق/ أفاد معاون الشؤون السياحية في دائرة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة أصفهان، بأن هناك دراسة لسبل إطلاق قطار سياحي في أصفهان، مع التركيز على تصميم وتنظيم برامج رحلات سياحية إلى المحافظة.

عُقد اجتماع في مكتب معاون الشؤون السياحية في دائرة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية بمحافظة أصفهان، بمشاركة ممثلين عن الإدارة العامة للسكك الحديدية في المحافظة ومكاتب خدمات السفر والسياحة، حيث جرى بحث موضوع إطلاق قطار سياحي في أصفهان وضرورة وضع برامج سياحية مخصصة للرحلات إلى هذه المحافظة.

وخلال الاجتماع، شدد داوود آبيان، معاون الشؤون السياحية في دائرة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية بمحافظة أصفهان، على أهمية تطوير السياحة عبر السكك الحديدية، قائلاً إن إطلاق قطار سياحي يمكن أن يؤدي دوراً مؤثراً في تحفيز الطلب وزيادة حركة السفر نحو المحافظة، مؤكداً ضرورة متابعة هذا المشروع عبر تخطيط دقيق وتنسيق متكامل بين الجهات ذات الصلة.

وأضاف آبيان أن المحافظة، نظراً لما تتمتع به من إمكانات تاريخية وثقافية وطبيعية فريدة، تحتاج إلى أن تبادر مكاتب خدمات السفر إلى تصميم وتنويع البرامج السياحية باتجاهها، بما يسهم في تنشيط السوق السياحية بشكل أكبر.

وأشار أيضاً إلى أن المرحلة الأولى من المشروع تستهدف جذب المسافرين من مختلف أنحاء البلاد عبر شبكة السكك الحديدية، فيما سيتم في مرحلة لاحقة وضع خطط لجذب السياح من الدول المجاورة من خلال السياحة عبر القطارات.

كما ناقش الحاضرون في الاجتماع موضوعات تتعلق بتخطيط المسارات، وآليات تقديم خدمات مناسبة للسياح، وتعزيز التعاون بين الجهات المعنية، مؤكدين أهمية تطوير الحملات الترويجية الموجهة، ورفع جودة الخدمات، ودعم السياحة عبر السكك الحديدية في المحافظة.

● عادات وتقاليد

أميرية دامغان.. تتألق بموسم الورد المحمدي

الوفاق/ مع حلول شهر مايو/أيار، حيث يتصاعد عبير الورد المحمدي في الأجواء، تستعد مدينة أميرية دامغان، الواقعة في محافظة سمنان، لاستقبال الدورة السابعة عشرة من الطقس الوطني «التدحرج»، في مشهد سياحي وثقافي يعكس عمق التقاليد الإيرانية وأصالتها.

عاصمة «التدحرج» تنبض بالحياة

وتُعرف أميرية دامغان ببطقس «تدحرج الرضع في الورد»، إذ تتحول كل عام خلال هذا الموسم إلى وجهة نابضة بالحياة، تستقطب الزوار والسياح من مختلف أنحاء البلاد، تزامناً مع تفتح الورد المحمدي الذي يمنح المكان سحراً خاصاً وأجواءً فريدة تستهوي عشاق الطبيعة والتراث.

تراث معنوي موثق

فإن طقس «التدحرج» سُجل عام ٢٠٠٩م كأول تراث معنوي في محافظة سمنان، وثاني تراث معنوي على مستوى البلاد بعد عيد النوروز العريق، في دلالة واضحة على قيمته الثقافية والرمزية في الوجدان الإيراني.

طقس الورد.. روحانية واحتفاء بالحياة

ويُعد هذا الطقس من أبرز التقاليد الربيعية في المنطقة، حيث تُحمل فيه المواليد الجدد وتُغمر أجسادهم في بتلات الورد المحمدي، في مراسم تحمل دلالات معنوية وروحية عميقة، وتهدف إلى تعطيرهم وتطهيرهم ومنحهم البركة، وسط أجواء احتفالية تعبق بالعطر والجمال وتمنح الزائر تجربة حسية استثنائية.

انطلاق الفعاليات ببرامج متنوعة

وفي هذا السياق، أعلن رئيس بلدية أميرية وأمين الدورة السادسة عشرة للمهرجان الوطني «التدحرج»، مصطفى فؤاديان، أن فعاليات هذا العام انطلقت اعتباراً من ٥ مايو، وتشمل برامج متنوعة تستهدف المواطنين والزوار والسياح، إلى جانب العائلات التي تقصد المدينة للمشاركة في هذه التجربة الفريدة.

عودة إلى الطابع التقليدي الأصيل

وأشار إلى أن الدورة السابعة عشرة من هذا الطقس تشهد توجهاً مختلفاً يركز على إعادة إحياء الطابع التقليدي الأصيل، من خلال إقامة هذه المراسم داخل المنازل المحلية، بما يعزز الأجواء الحميمية ويمنح الزوار فرصة معايشة هذا التراث عن قرب، بعيداً عن الطابع الاحتفالي الرسمي.

وجهة ربيعية تجمع بين الطبيعة والتراث

وهكذا، تواصل أميرية دامغان ترسيخ مكانتها كوجهة سياحية ربيعية بامتياز، حيث يلتقي عبق الطبيعة مع عراقة الموروث الشعبي، في تجربة فريدة تستحضر جمال التقاليد وروح المكان، وتفتح أمام الزوار نافذة لاكتشاف أحد أبهى أوجه الثقافة الإيرانية.

إيلام تفتح أبوابها للسياح العراقيين.. جولات ميدانية وخطط لتطوير التعاون

الوفاق/ أعلن مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة إيلام عن زيارة وفدين سياحيين من العراق إلى المحافظة، وذلك بهدف الاطلاع الميداني على البنية التحتية السياحية والقدرات السياحية الحديثة، ووضع خطط لاستقطاب مزيد من السياح العراقيين إلى المنطقة.

وقال فرزاد شريفي إن هذه الزيارة تأتي في إطار تعزيز التعاون السياحي مع العراق والتعريف بالقدرات المتنوعة التي تتمتع بها محافظة إيلام، موضحاً أن مجموعة من الناشطين في القطاع السياحي العراقي ستزور المحافظة خلال الأيام المقبلة.

وأشار شريفي إلى أن تنظيم هذا الوفد يأتي تنفيذاً لمذكرة التفاهم الموقعة بين محافظتي واسط العراقية وإيلام، وكذلك في ضوء زيارة محافظ إيلام الأخيرة إلى محافظة واسط، ما يعكس مستوى متقدماً من التنسيق بين الجانبين في المجال السياحي.

وأوضح أن هذه الزيارة تندرج ضمن برامج تطوير السياحة الوافدة إلى إيلام، حيث سيقوم أعضاء الوفد العراقي خلال إقامتهم بجولات ميدانية تشمل مرافق الإقامة والضيافة، والمنشآت السياحية، والمعابر الحدودية، وطرق الوصول، إضافة إلى زيارة المواقع الطبيعية والتاريخية والدينية في المحافظة، بهدف التعرف عن قرب على إمكانات الاستقبال والخدمات السياحية.

وأكد شريفي أن السوق السياحي العراقي يُعد من أهم الأسواق بالنسبة للمحافظة، نظراً للحدود المشتركة، والتشابه الثقافي والديني، ووجود العتبات المقدسة في العراق، مشيراً إلى أن الجهود الحالية تركز على رفع جودة الخدمات السياحية وزيادة مدة إقامة الزوار وحجم إنفاقهم داخل المحافظة.

وأضاف شريفي أن البرنامج يشمل أيضاً تعريف الضيوف العراقيين بمناطق الجذب السياحي في إيلام، مثل الطبيعة البكر، والمواقع التاريخية والأثرية، وفرص السياحة الريفية والبدوية، إلى جانب مشاريع السياحة الصحية والدينية، كما ستعقد على هامش الزيارة لقاءات متخصصة مع الناشطين في القطاع الخاص لبحث فرص التعاون المشترك.

وشدد على أن مخرجات هذا الوفد من شأنها أن تسهم في إعداد باقات سياحية مشتركة، وتطوير مسارات جديدة تربط بين إيلام وعدد من المدن العراقية، إضافة إلى تسهيل تنظيم الرحلات الجماعية من العراق إلى المحافظة، بهدف ترسيخ مكانة إيلام كوجهة سياحية آمنة وسهلة الوصول وذات تكلفة مناسبة للسياح العراقيين.

واختتم شريفي بالتأكيد على أنه، مع الدعم الذي تقدمه وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية والتعاون الوثيق مع الجهات التنفيذية في المحافظة، من المتوقع أن تسهم هذه الزيارات التخصصية في تسريع وتيرة جذب السياح من العراق، وتعزيز دور السياحة في دعم التنمية الاقتصادية وخلق فرص عمل مستدامة في المحافظة.

خطوة تاريخية لتثبيت ملكية مزار فردوسي ضمن السجل الرسمي الإيراني

الوفاق/ شهدت محافظة خراسان الرضوية مراسمًا رسمية لإهداء وثائق ملكية بارزة، بحضور رئيس منظمة تسجيل الوثائق العقارية والسجلات في إيران ورئيس المحكمة العليا في خراسان الرضوية، وذلك ضمن برنامج واسع شمل إصدار مئات السندات العقارية، من بينها سند رسمي لموقع مزار الشاعر الإيراني فردوسي، أحد أهم المعالم التاريخية والثقافية في البلاد.

فقد جرت مراسم إهداء وثائق الملكية لعدد من المواقع الحيوية في المحافظة، شملت ٩٠٠ سند تابع للمدن الصناعية، إضافة إلى سندات الأوقاف الخاصة بـ«العتبة الرضوية المقدسة»، إلى جانب سند ملكية الموقع التاريخي لمزار الفردوسي، في خطوة تُعد مهمة على صعيد تثبيت الهوية القانونية للمواقع التراثية والصناعية.

وخلال المراسم، أكد نائب رئيس السلطة القضائية ورئيس منظمة تسجيل الوثائق العقارية في إيران، على أهمية تواجد المسؤولين ميدانيًا بين المواطنين، وتسريع تنفيذ قانون إلزامية تسجيل المعاملات العقارية بشكل رسمي.

وقال حسن بابائي، إن الإدارة العقارية في محافظة خراسان الرضوية تُعد من الإدارات النموذجية على مستوى البلاد، مشيرًا إلى أن المسؤولين في هذه المحافظة نجحوا عبر التنسيق بين مختلف الجهات في تحقيق تقدم ملحوظ في تنفيذ الالتزامات القانونية.

وأضاف أن «العبادة الحقيقية للمسؤولين» لا تقتصر على الجانب الديني فقط، بل تشمل أيضًا حل مشكلات المواطنين وتسهيل شؤونهم اليومية.

وأشار إلى تجارب ناجحة في زيارة مناطق سكنية في مدينة مشهد المقدسة، مؤكدًا أهمية تحويل التواجد في المساجد والمراكز الدينية إلى آلية مباشرة لحل الإشكالات المتعلقة بالتسجيل العقاري.

وفي خطوة رمزية بارزة، شمل الحفل تسليم سند ملكية مزار الشاعر الإيراني الكبير أبو القاسم الفردوسي، إلى جانب وثائق ملكية للمدن الصناعية وأوقاف العتبة الرضوية المقدسة، حيث تم تسليمها رسميًا إلى الجهات المعنية.

وتُعد هذه الخطوة تأكيدًا على توجه الدولة نحو تثبيت الهوية القانونية للمواقع التراثية والثقافية، بما يسهم في حماية الإرث التاريخي وتعزيز إدارة الأصول الوطنية.

كوبا تتحدى واشنطن .. لا استسلام تحت التهديد ولا سيادة تُكسر بالعقوبات

الوفاق/ في سياق دولي يشهد تصاعدًا في التوترات وإعادة تشكيل لموازين القوى، تعود كوبا إلى قلب المشهد السياسي العالمي، بوصفها إحدى أبرز ساحات المواجهة بين منطق الهيمنة ومنطق السيادة. فالتصعيد الأخير الذي قاده دونالد ترامب، سواء عبر توسيع العقوبات الاقتصادية أو التلويح باستخدام القوة العسكرية، لا يُمثل مجرد خطوة سياسية عابرة، بل يعكس تحولًا أعمق في طريقة تعامل واشنطن مع الدول التي ترفض الانخراط في فلكها.

في المقابل، جاء الرد الكوبي، بقيادة الرئيس ميغيل دياز كانيل، حاسمًا ومشحونًا برسائل سياسية واضحة، تؤكد أنّ كوبا ليست في موقع الدفاع الضعيف، بل في موقع الدولة التي تدرك تمامًا طبيعة الصراع الذي تخوضه. حين أعلن أنّ كوبا «لن تجد فيها أي قوة استسلامًا»، لم يكن ذلك مجرد موقف إعلامي، بل تعبير عن رؤية استراتيجية متكاملة تستند إلى تاريخ طويل من المواجهة والصمود. هذا المشهد المتصاعد يفتح الباب أمام قراءة أعمق للأزمة، تتجاوز ظاهرها السياسي لتُلامس أبعادها التاريخية والاقتصادية والاجتماعية، وتطرح تساؤلات حول مستقبل الصراع وإمكانيات تحوله إلى مواجهة أوسع.

جذور الصراع.. من الثورة إلى الحصار المستمر

إنّ العلاقة بين كوبا والولايات المتحدة ليست وليدة اللحظة، بل هي نتاج مسار تاريخي معقد بدأ مع انتصار الثورة الكوبية عام ١٩٥٩ بقيادة فيدل كاسترو منذ ذلك التاريخ، دخلت كوبا في مسار استقلالي واضح، رافضة الخضوع للنفوذ الأميركي الذي كان مهيمنًا على المنطقة.

هذا التحول لم يكن مقبولًا لدى واشنطن، التي رأت في كوبا نموذجًا قد يمتد تأثيره إلى دول أخرى في أميركا اللاتينية. ومن هنا بدأت سياسة الحصار الاقتصادي، التي لم تكن مجرد إجراء عقابي، بل محاولة طويلة الأمد لإعادة تشكيل الواقع السياسي داخل الجزيرة. ومع مرور الوقت، أصبحت العقوبات جزءًا من البُنية الدائمة للعلاقة بين البلدين، إذ لم تنجح أي من محاولات الانفتاح، بما في ذلك تلك التي شهدتها فترة باراك أوباما، في إحداث تغيير جذري. ومع وصول ترامب إلى السلطة، عاد الخطاب التصعيدي بقوة، ولكن هذه المرة مقرونًا بإشارات واضحة إلى إمكانية استخدام القوة العسكرية.

تصريحات دياز كانيل.. خطاب سيادي في لحظة مفصلية

في ظل هذا التصعيد، اكتسبت تصريحات ميغيل دياز كانيل أهمية استثنائية، لأنها لم تأتِ فقط كرد فعل، بل كإعادة تعريف لموقع كوبا في هذه المواجهة. فقد وصف التهديدات الأميركية بأنها غير مسبوقة، محذرًا من خطورتها على الاستقرار الإقليمي والدولي.

تصريحه بأن أي معتدٍ «لن يجد استسلامًا» يعكس قناعة عميقة بأن الصراع ليس عسكريًا فقط، بل هو صراع إرادات. هذه اللغة السياسية تحمل في طياتها رسالة مزدوجة: الأولى موجهة إلى الداخل الكوبي لتعزيز الثقة والوحدة، والثانية موجهة إلى الخارج لتأكيد أن كوبا ليست لقمة سائغة يمكن إخضاعها بسهولة. كما أن دعوته للمجتمع الدولي لاتخاذ موقف تكشف عن محاولة واعية لتدويل القضية، وتحويلها من نزاع ثنائي إلى مسألة تتعلق بالقانون الدولي وحقوق الدول في السيادة.

العقوبات الاقتصادية.. بين الضغط السياسي والواقع الإنساني

العقوبات الأميركية الجديدة تُمثل مرحلة متقدمة من سياسة الضغط، إذ لم تعُد تركز فقط على النخبة الحاكمة، بل أصبحت تستهدف البُنية الاقتصادية والاجتماعية بشكلٍ أوسع. هذا التوسع يعكس إدراكًا أميركيًا بأنّ تغيير النظام في كوبا يتطلب خلق ضغط داخلي مستمر.

لكن هذا النهج يطرح إشكاليات أخلاقية وسياسية، لأنّ تأثيره لا يقتصر على الحكومة، بل يمتد إلى المواطنين العاديين الذين يواجهون تحديات متزايدة في حياتهم اليومية. نقص الوقود، أزمات الكهرباء، وارتفاع أسعار المواد الأساسية ليست مجرد أرقام اقتصادية، بل واقع يومي يعيشه الشعب الكوبي. ورغم ذلك، فإنّ هذه الضغوط لم تؤدِ إلى انهيار داخلي، بل ساهمت في تعزيز روح الاعتماد على الذات، إذ بدأت كوبا في تطوير نماذج اقتصادية بديلة، قائمة على الإنتاج المحلي والتعاون المجتمعي.

التهديد العسكري.. محاولة فرض الإرادة بالقوة

الحديث عن استخدام القوة العسكرية يُمثل أخطر تطور في هذه الأزمة. فالتلويح بإرسال قوات بحرية أو اتخاذ خطوات عسكرية مباشرة يعكس انتقالًا من سياسة الضغط غير المباشر إلى المواجهة المحتملة. هذا التحول يُعيد إلى الأذهان أجواء الحرب الباردة، حين كانت كوبا في قلب صراع عالمي بين قوتين عظميين. إلا أن السياق الحالي مختلف، حيث تتداخل فيه عوامل جديدة، مثل تعدد الأقطاب الدولية وتغير طبيعة التحالفات.

اللافت أنّ هذا التهديد، بدلًا من أن يضعف كوبا، قد يسهم في تقوية موقفها الداخلي، إذ يُعزز الشعور الوطني ويُعيد إنتاج خطاب المقاومة الذي شكل جزءًا أساسيًا من الهوية السياسية للجزيرة.

كوبا في المشهد الدولي.. تضامن سياسي وتحالفات استراتيجية

إعلان كوبا استمرار دعمها لقضايا مثل فلسطين وإيران ولبنان، إضافةً إلى دعمها للرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، يعكس رؤية أوسع لدورها في النظام الدولي. فهي لا ترى نفسها مجرد دولة تدافع عن نفسها، بل جزءًا من محور سياسي يواجه ما تعتبره سياسات الهيمنة.

هذا التوجه يمنح كوبا عمقًا استراتيجيًا، ويساعدها على كسر العزلة التي تسعى الولايات المتحدة إلى فرضها. كما أنه يُعزز من قدرتها على المناورة السياسية، عبر بناء علاقات مع قوى دولية تسعى إلى إعادة التوازن في النظام العالمي.

يعكس تصعيد ترامب ضد كوبا تحولاً في سياسة الضغط الأميركية، فيما جاء رد كانيل حاسماً ليؤكد أن كوبا متمسكة بسيادتها وترفض الاستسلام مهما اشتدت التهديدات

الواقع الداخلي.. مجتمع يتأقلم تحت الضغط

رغم صعوبة الظروف الاقتصادية، فإنّ المجتمع الكوبي أظهر قدرة ملحوظة على التكيف. هذه القدرة لا تأتي فقط من السياسات الحكومية، بل من طبيعة المجتمع نفسه، الذي اعتاد على التعامل مع الأزمات.

الحياة اليومية في كوبا أصبحت مزيجًا من التحدي والابتكار، إذ يجد المواطنون طرقًا بديلة لتلبية احتياجاتهم، في ظل محدودية الموارد. هذا الواقع، رغم قسوته، يعكس نوعًا من الصمود الاجتماعي الذي يصعب كسره بالضغوط الخارجية.

التداعيات الأوسع.. أزمة تتجاوز حدود الجزيرة

التصعيد الحالي لا يُهدد كوبا وحدها، بل يحمل في طياته تداعيات إقليمية ودولية أوسع. أي مواجهة عسكرية قد تؤدي إلى زعزعة استقرار منطقة الكاريبي، وربما تفتح الباب أمام صراعات أوسع.

كما أنّ هذه الأزمة قد تُعمق الانقسامات الدولية، خاصةً في ظل التنافس بين الولايات المتحدة وقوى أخرى تسعى إلى توسيع نفوذها. هذا البُعد يجعل من كوبا ساحة اختبار لمستقبل النظام الدولي، وليس مجرد طرف في نزاع ثنائي.

ختامًا في مواجهة هذا التصعيد، تبدو كوبا مرةً أخرى أمام لحظة تاريخية تختبر قدرتها على الصمود. لكن التجربة السابقة تشير إلى أنّ هذه الجزيرة الصغيرة تمتلك من الإرادة السياسية والصلابة الاجتماعية ما يمكنها من مواجهة التحديات. تصريحات ميغيل دياز كانيل لم تكن مجرد رد على تهديدات ترامب، بل كانت إعلانًا واضحًا بأن كوبا لن تتخلى عن سيادتها، مهما كانت الضغوط. هذه الرسالة تعكس جوهر الصراع القائم، الذي يتجاوز السياسة إلى مسألة كرامة وطنية. في النهاية، قد تمتلك الولايات المتحدة أدوات ضغط هائلة، لكن التاريخ أثبت أنّ هذه الأدوات ليست كافية دائمًا لفرض التغيير. كوبا، بتجربتها الفريدة، تُذكّر العالم بأنّ الشعوب التي تتمسك باستقلالها قادرة على الصمود، حتى في وجه أقسى التحديات.

أخبار قصيرة

الاتحاد الأوروبي: فوجئنا بتوقيت إعلان خطة انسحاب قوات أميركية من ألمانيا

أعلنت كايا كالاس، مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، أنّ توقيت إعلان خطة سحب ٥٠٠٠ جندي أميركي من ألمانيا خلال فترة تتراوح بين ٦ و١٢ شهرًا جاء مفاجئًا، رغم وجود نقاشات سابقة حول هذا الاحتمال. وخلال اجتماع المجموعة السياسية الأوروبية في بريفان، شددت على ضرورة تعزيز الدور الأوروبي داخل حلف شمال الأطلسي وزيادة الاعتماد على القدرات الذاتية. وأوضحت أنّ القوات الأميركية تخدم مصالح مشتركة، لكنها أشارت إلى غياب توضيح رسمي من إدارة دونالد ترامب. كما أكدت أهمية منطقة القوقاز والممر الأوسط، داعيةً إلى تنويع طرق التجارة وتقليل المخاطر.

المقاومة الإسلامية تكشف تفاصيل تصديها لقوة للاحتلال في دير سريان

أعلنت المقاومة الإسلامية في لبنان أنّ مقاتليها خاضوا اشتباكاً مباشراً من مسافة صفر مع قوة تابعة لجيش العدو الصهيوني في منطقة خلّة الراج شمال بلدة دير سريان جنوب لبنان. وأوضحت أنّ العملية جاءت بعد رصد دقيق لتحركات القوة التي كانت تحاول التقدم نحو بلدة زوطر الشرقية، حيث تم استهدافها عند دخولها مدى النيران المباشرة.

ووفق البيان، دار اشتباك عنيف باستخدام الأسلحة الخفيفة والمتوسطة، ما أدى إلى وقوع إصابات مؤكدة في صفوف القوة الصهيونية. وأضافت أنّ القوات الصهيونية حاولت إخلاء المصابين عبر تغطية نارية وتعزيزات ميدانية، لكن المقاومة استهدفت قوة الإخلاء بالمدفعية والصواريخ. كما تدخلت المضادات الأرضية لمنع المروحيات من الهبوط، ما اضطر القوات للانسحاب براً.

تحذير من شيفرون.. نقص نفطي بسبب إغلاق مضيق هرمز

حذّر مايك ويرث، الرئيس التنفيذي لشركة شيفرون، من أنّ إغلاق مضيق هرمز سيؤدي إلى نقصٍ ملموس في إمدادات النفط عالميًا خلال فترة قصيرة. وأوضح أنّ الأسواق بدأت بالفعل استهلاك الفائض من المخزونات التجارية وناقلات ما يُعرف بـ«أسطول الظل»، ما يُنذر بتفاقم الأزمة.

وتوقّع أن تتأثر آسيا أولًا لاعتمادها الكبير على نفط الخليج الفارسي، تليها أوروبا، مع تباطؤ اقتصادي عالمي نتيجة انخفاض العرض وضرورة تراجع الطلب. ورغم أنّ الولايات المتحدة أقل تأثرًا لكونها مصدّرًا صافيًا، فإنها ستشعر بالانعكاسات لاحقًا. وقد يصل التأثير إلى مستوى أزمة السبعينيات، مع ارتفاع التكاليف واضطرابات اقتصادية واسعة.

أزمة مياه خانقة في غزة تنذر بمرحلة من العطش الحاد

تتفاقم أزمة المياه، في قطاع غزة، وسط تحذيرات من وصول الوضع إلى مرحلة العطش الحاد، مع اعتماد السكان على مصادر محدودة وغير مستقرة لتأمين احتياجاتهم اليومية.

وقال المتحدث باسم بلدية غزة حُسني مهنا: «إنّ الفلسطينيين يعتمدون حاليًا على ما تبقى من محطات التحلية داخل المدينة، إلى جانب عدد محدود من الآبار الجوفية في مناطق لم تتأثر تمامًا بتداخل مياه البحر أو الاستنزاف، خاصةً في بعض المناطق الشرقية وأجزاء من شمال القطاع».

وأضاف أنّ هذه المصادر على الرغم من استمرار عملها لا تغطي سوى جزء ضئيل من الاحتياج الفعلي للسكان والنازحين، مشيرًا إلى أنّ الدمار الواسع الذي طال شبكات المياه والآبار فاقم الأزمة، بشكلٍ كبير، وأدى إلى تراجع حاد في القدرة التشغيلية للمرافق الحيوية.

كما بيّن أنّ بعض محطات التحلية، في غزة وخان يونس ودير البلح، ما تزال تعمل بشكلٍ محدود، لكنها تواجه تحديات كبيرة تتعلق بنقص الوقود وقطع الغيار اللازمة لتشغيل المولدات الكهربائية، ما ينعكس مباشرة على انتظام ضخ المياه. وأشار إلى أنّ أزمة المياه، في المدينة وحدها، تجاوزت في بعض الأيام ٥٥ إلى ٧٠٪ من السكان الذين لا تصلهم المياه بانتظام، ما يضع ضغطًا هائلًا على البلدية التي تلجأ إلى حلول بديلة لتوزيع المياه على الأحياء المتضررة.

وحذر «مهنا» من أنّ استمرار الوضع الحالي، بالتزامن مع اقتراب فصل الصيف وارتفاع درجات الحرارة، ينذر بتفاقم الأزمة، بشكلٍ خطير، مع ازدياد الطلب على المياه، ما قد يقود إلى أزمة عطش واسعة.

تصعيد صهيوني في جنوب سورية.. توغل بري وقصف يستهدف ٧ مناطق

شهد جنوب سورية، في الساعات الأربع والعشرين الماضية، تصعيدًا عسكريًا صهيونياً، تمثل بتوغل بري وقصف مدفعي طال عدة مناطق في ريفي درعا والقنيطرة، بالتزامن مع تحليق جوي مكثف في أجواء المنطقة.

وفق «المرصد السوري»؛ فقد توغلت دورية تابعة للقوات الصهيونية مؤلفة من سيارتين، عند مدخل طريق وادي الرقاد في ريف درعا الغربي، حيث تقدمت حتى منطقة «سيل أبو عمر» قبل أن تُغيّر مسارها وتعود باتجاه نقطة انطلاقها، لتُغادر لاحقًا نحو الجولان السوري المحتل عبر بوابة تل أبو الغيثار. خلال تحركها، أطلقت إحدى الآليات المزودة برشاش ثقيل من نوع «دوشكا» رشقات نارية باتجاه الوادي، من دون ورود معلومات عن خسائر بشرية.

في محافظة القنيطرة، تعرّض حرش كودنة لقصف بقذيفتين، تزامنًا مع استهداف منطقة التل الأحمر الشرقي بقذيفة واحدة، ما أسفر عن أضرار مادية من دون تسجيل إصابات بشرية.

كما طالت الاستهدافات أطراف قرية جملة في منطقة حوض اليرموك، في ريف درعا الغربي، بقذيفة مدفعية واحدة، في حين تعرضت مناطق جنوبي بلدة الرفيد في ريف القنيطرة الجنوبي لقصف بقذيفتين إضافيتين، وسط معلومات عن أضرار مادية.

سماحة الوالد كان ممن يلتزمون «التستّر» الشديد (٢/٢)

تمّ في عدد يوم أمس نشر المقطع الأول من المقابلة الوحيدة حتى الآن مع النجل الأكبر لقائد الثورة الإسلامية الشهيد، آية الله الحاج السيد مصطفى الحسيني الخامنئي (دام ظلّه). وستقرأون في عدد اليوم القسم الثاني والأخير من المقابلة.

وفي مدة ما أيضًا، كان سماحته، قبل صلاة الظهر والعصر، يصلّي عن والدته صلاة يومٍ وليلةٍ كاملَين؛ مع أنّه، من الناحية الفقهية، ليس هو الولد الأكبر، فلا يكون ذلك واجبًا عليه. ومن المناسب أن أذكر هنا أيضًا أنّ رأي سماحته بشأن قضاء صلاة الأب هو أنّ هذا الحكم لا يختصّ بالأب، بل يشمل الأُم أيضًا.

وقال سماحته ذات مرّة أيضًا: «رأيت المرحوم الوالد في المنام، فقال: اقرأ سورة البقرة عنّي مرّتَين».

برأيكم، ما هي الجوانب في شخصية سماحة الوالد التي تأثرت من والده؟

إنّ الإجابة عن هذا السؤال على نحوٍ ظنّي ممكنة، أمّا الإجابة القطعية، فصعبة. وأنا أستخدم هنا تعبير النبل أو عزة النفس، وهو ما تجلّى عند سماحته، ولا سيّما في عالم السياسة. فعلى سبيل المثال، وبسبب سلامة الباطن نفسها التي يتجلّى ظهورها في صورة الزهد، لم أسمع أنّ المرحوم جدي سعى يومًا إلى استغلال اجتهاده أو، باختصار، من مكانته، حتى إنّه - في ما يبدو - اعترض على تسمية زقاق باسم «الخامنئي» في حياته. وكان حذرًا حتى في المسائل الأبسط من ذلك بكثير. فمثلًا، سمعت أنّ خبّاز الحي، وكان اسمه محمد آغا، حين كان جدّي يذهب ليشتري الخبز، كان يريد - احترامًا لكون المرحوم جدي عالمًا وسيّدًا - أن يعطيه الخبز قبل دوره، لكنّ المرحوم جدي لم يكن يقبل بذلك. وفي هذا السياق، راودتني ذكرى تتعلّق بهذه الخصائص نفسها. ذات مرّة، في مرحلة صباي، كنّا جالسين معه في غرفته نفسها في الطابق العلوي. فقلت له: «هل أنت آية الله؟» فأجابني بتواضعٍ خاص، وكان مقصوده أنّ هذه الألقاب والعناوين ليست مهمّة. أو مثلًا، كان عمّنا يكتب عنه في بعض المواضع «حضرة آية الله فلان»، فكان المرحوم جدي يشطب كلمة «آية الله» من اسمه. ويبدو أنّ حياة المرحوم جدي كانت قد تشكّلت على هذا الأساس: أن يبتعد عن تلك الأمور، وألّا يضع نفسه - على حدّ التعبير - في الواجهة. ولذلك إن مثل هذا الشخص لا تكون له حلقات درس كثيرة، ولا تلاميذ، ولا مؤلفات، ولعلّ منشأ ذلك فعلًا هو هذا الانكفاء نفسه، ويرجع إلى تلك الخصائص بعينها. لقد كان جدّنا تلميذًا للمرحوم الآغازاده في «الكفاية»، وكانت لديه نسخة من كتاب «الكفاية» يبدو أنّ نسخة المرحوم الآغازاده كانت ملحوظةً فيها. وخلاصة القول إنّه أخذ أسرار «الكفاية» أو دقائقها من ابن المرحوم الآخوند، وعلى القاعدة كان متمكّنًا منها. ومن الطبيعي أنّ شخصًا بهذه التجربة، لو أراد، لكان يستطيع مثلًا أن يدرّس «الكفاية» في مشهد. ففي النهاية، كان رجلًا مقدّسًا، وكان صاحب علم أيضًا؛ أي إنّه كان يملك جاذبية القداسة وجاذبية العلم معًا. لكنّ هذا العزوف عن التدريس قد يكون مرتبطًا بهذه الخصلة نفسها. وفي رأيي، إنّ هذه الخصيصة مشتركة - في الجملة - بين والدي وبين المرحوم جدي. ونقطة أخرى هي أنّني أرى أنّ الجوّ داخل منزل والدي جوٌّ مفعم بالصفاء؛ وعلى حدّ التعبير المعروف: «إن لم يكن فيه رونق، ففيه صفاء». حياتهم بسيطة، لكنّها حياة فيها صفاء، وأحد أركان هذا الصفاء هو هذه الخصلة الموجودة عند سماحته؛ فهو، على حدّ التعبير، لا يصعّب الأمور. افترضوا مثلًا أنّ الغداء لم يكن قد أصبح جاهزًا في أحد الأيام - مع أنّ هذا نادر جدًا - واضطرّ، مع هذا العمر وهذه المشاغل، أن ينتظر ساعةً كاملة. قد يعبس بعض الناس، لكنّه، من دون أن يُظهر شيئًا، ينشغل بالحديث مع الأحفاد والمزاح معهم. وهذه أمور كنّا نراها دائمًا على مرّ الزمن. وبالطبع، إنّ الركن المهم الآخر في صفاء هذا المنزل هو والدتنا؛ فإلى جانب هذه الخصلة عند سماحته، هناك أيضًا متابعة والدتنا وجديّتها واهتمامها الاستثنائي. ولهذا، فهذه الأمور هي التي تمنح أجواء الأسرة ذلك الصفاء.

وعلى المستوى الكلّي أيضًا، لدى سماحة الوالد سلوكيات ترجع جذورها إلى هذه الخصائص نفسها، أي صفاء الباطن وعزة النفس. ففي بعض الأحيان، كان بعضهم يسيء إلى سماحته إساءات بالغة، لكنّه رغم ذلك لا ينسى أن يطلب لهم المغفرة. ففي إحدى المرّات، قال أحد الأشخاص بحضرته، بحدّة: «لعن الله فلانًا!» وكان المقصود شخصًا ارتكب إساءات كبيرة جدًا، وعلى حدّ التعبير «لم يُشهر سيفه فقط، بل أخرجه من غمده أيضًا، وهاجم، ووجّه ضربةً، وقد أصابت هذه الضربة فعلًا». حتى إنّ سماحته قال للناس، في جلسة عامة هنا في هذه الحسينية، عن فعل هؤلاء: «إنّ الله حلّ هذه المسألة». وكما إنّ الإمام الراحل نسب تحرير خرمشهر مباشرةً إلى الله، فإنّ سماحة الوالد أيضًا نسب حلّ هذه المسألة مباشرةً إلى الله. فقال لذاك الشخص: «إلى الآن، لم ألعن مثل هؤلاء الأشخاص، ولم أطلب من الله موتهم». وقد بدا لي هذا أمرًا عجيبًا، ويُظهر أنّ الإنسان لا بدّ أن يملك رصيدًا باطنيًا يتكئ عليه لكي يُبدي هذا القدر من الحلم وسعة الصدر. وهذه النقطة أيضًا يمكن أن تكون متجذّرةً في خصائص والده المرحوم. وأمّا الزهد، فالأمر كذلك حتمًا. ولا سيّما أنّ سماحة الوالد وأخاه الأكبر نشآ في بيئة ذاقا فيها الفقر والضيقة، ولكن مع حفظ العزّة. أي إنّ والدهما لم يكن من النوع الذي يذهب، بسبب الفقر، إلى هذا وذاك، أو يُقدم على مثل هذه الأمور. وبالطبع، فإنّ جدتي أيضًا كانت متعاونةً مع هذه الظروف. فعلى سبيل المثال، يَرِدُ في ذكريات والدي أنّه قال كيف كانت والدته تخيط للأطفال ثيابًا من عباءة المرحوم جدي البالية، وأمثال هذه الأعمال. وخصلة مشتركة أخرى كانت موجودة أيضًا عند المرحوم جدي، هي الاهتمام بالمطالعة. كان جدّنا شديد الاهتمام بالقراءة، وحتى في أسفار طهران، كان سماحة الوالد أو أخوه يجلبان له الكتب. والآن أيضًا، يقرأ سماحته كثيرًا، رغم كثرة مشاغله، فإنّ المطالعة دائمًا هي المقدّمة التي تسبق نومه. وطوال هذه السنوات، قرأ من الكتب ما يوازي مكتبةً كبيرة فعلًا، ولا يظهر من ذلك إلّا عددٌ قليل جدًا عبر الحواشي والتقاريظ. وهذه الخصلة أيضًا، في رأيي، مشتركة بين الأب والابن. وكذلك قلّة الطعام وقلّة الأكل هي أيضًا من خصالهما المشتركة.

بشأن ما ذُكر عن الزهد؛ قد يفتقر المرء أساسًا للرغبة في الرفاهية، فضلًا عن افتقاره للإمكانات، فيكون زهده حينها زهدًا اضطراريًا (سلبي القيمة). لكننا نسمع عن المرحوم آية الله السيد جواد الخامنئي أنه كان صاحب ذائقةٍ واهتمامٍ بتفاصيل الحياة الكريمة، وكان في وسعه - لو أراد - أن يوفر لنفسه عيشًا أكثر رغدًا وسعة. نرجو منكم توضيح هذا الجانب. نعم، هذا وجه صحيح؛ فلو أراد المرحوم جدي أن يقيم علاقات مالية مع الأصدقاء والمحيطين به، لكانت حياته بالتأكيد أكثر سعةً؛ ولا سيما بعد اشتغال أبنائه في مناصب بالجمهورية الإسلامية، إذ كان في إمكانهم أن ينقلوا تلك السعة إلى حياة والدهم، ولكن بيئة ذلك البيت وتلك الأسرة كانت قائمة بالكامل على الاحتياط الذي يلتزمه أهل التقوى في مثل هذه المسائل. أذكر أن المرحوم جدي طرح ذات مرة - في هذا المنزل الواقع خلف مجلس الشورى السابق حيث أقمنا لمدة أثناء رئاسة والدي للجمهورية - شبهةً شرعية على سماحة الوالد، متسائلًا عما إذا كان بقاؤنا في هذا المكان غصبًا، كونه ليس ملكًا شخصيًا. فأوضح له سماحة الوالد أن له الحق شرعًا وقانونًا في استخدامه. وهذه الحالة من الاحتياط موجودة لدى سماحة الوالد أيضًا؛ فعلى سبيل المثال، كان في غرفته الخاصة قبل الثورة خزانة تضم أكياسًا قماشية تحتوي على الوجوهات الشرعية؛ فقد كان وكيلًا للإمام الخميني ويرسلها إليه، وكان له الحق في التصرف بجزء منها، ومن ذلك الجزء المتاح حدد لنفسه مبلغًا بسيطًا بوصفه مرتبًا. كنا ثلاثة أبناء في المنزل، وكان الزوار يتوافدون علينا بكثرة، لدرجة أن سماحة الوالد طلب من والدتنا أن تطبخ يوميًا طعامًا يزيد على حاجتنا بمقدار شخص واحد؛ توقعًا لطرق الباب في أي لحظة، وكان هذا أمرًا طبيعيًا جدًا لنا آنذاك.

ومع ذلك، حين كان ينفد ذلك المبلغ المخصص، لم يكن يمد يده إلى أموال الوجوهات، رغم أنها كانت حلالًا له شرعًا وضرورية لحاله. ووصل به ضيق الحال ذات مرة أنني أذكر ليلة كان فيها باجتماع مع مجموعة في منزل أحد الأصدقاء، ولأن المنزل كان قيد الإنشاء ولم يُفرش بعد، كانوا جميعًا جالسين على أقدامهم، فقال أحد الحاضرين لسماحة الوالد: «إن لك بذمتي مئة تومان». ويبدو أن سماحة الوالد لم يكن يملك شيئًا حينها، فقال له فورًا: «أعطني إياها»، فأعطاه. واستمر هذا المنهج بعد الثورة؛ ففي مدة الحملة الانتخابية لانتخابات رئاسة الجمهورية (عام ١٩٨٥)، قدم له أحد الأصدقاء مبلغ ثمانمئة ألف تومان للمساعدة في حملته. قبل سماحة الوالد المبلغ، لكنه سلمه بالكامل للإمام الخميني (قده) لتغطية التكاليف المتعلقة بمحل السكن والمباني الحكومية. ورغم أن مصاريف معيشتنا وطعامنا كانت كبقية الشعب عبر البطاقات التموينية، ولكنه دفع ذلك المبلغ للإمام لمجرد سكنه في ذلك المنزل، وقد رفض الإمام تسلم المبلغ في البداية قائلًا إنه لا داعي لذلك، لكنه قبلها أمام إصرار سماحة الوالد.

لقد كان حريصًا على رعاية بيت المال كي لا يبقى في ذمته شيء. وهو الآن بمنزلة موظف لدى النظام، لكنه لا يتقاضى راتبًا أبدًا، وتُقضى شؤون حياته من التبرعات والهدايا وما شابه. وهذه هي الحال طوال الثلاثين عامًا الماضية وأكثر. بل إنه دفع أخيرًا قيمة السكن وما شابه مما كان يُعدّ حقًا له في السابق، إذ احتسب تكلفته حتى عن السنوات الماضية وسددها.

ومن نماذج هذا الاحتياط في السنوات الأخيرة - مع كثرة التردد على العتبات المقدسة - أنهم أحضروا له مرات عدة قطعًا من الرخام المطهر الناتج من ترميم قبور الأئمة (عليهم السلام)، لكنه كان يحتاط ويرفض قبولها، خشية أن تكون تلك الحجارة لا تزال قابلة للاستخدام في الضريح المطهر. طبعًا هو لا يفرض رأيه على الآخرين، لكنه يلتزم بهذه الاحتياطات والقيود في خاصة نفسه من دون أي تظاهر.

دعونا ننتقل إلى جانب آخر من حياة المرحوم آية الله السيد جواد الخامنئي وشخصيته. كيف كانت علاقة المرحوم جدّك بالإمام الخميني وبالثورة؟

أصدر الإمام الخميني (قده) برقية تعزية عقب وفاة المرحوم جدي. ويبدو أن جدي كان على معرفة بالإمام عمومًا، وكانت جدتي تقول إن الإمام زار منزلنا. كانت جدتي ثورية وبالمصطلح الدارج «حزب اللهية»، لذا لم تكن علاقتها جيدة بابنتها الوحيدة التي سلكت مسارًا مختلفًا، وكذلك كان جدي... باختصار، رغم أن المرحوم جدي لم يمتلك تلك الروحية الاجتماعية التي يمتلكها سماحة الوالد، ولكن سجلّ حياته حافل بمناهضة النظام الملكي؛ فذات مرة كتب برفقة أربعة من العلماء رسالة انتقادية لرئيس الوزراء، وكان لتلك الرسالة وقعٌ لافت. وإذا قارنا ذلك بسماحة الوالد وعقليته السياسية والاجتماعية؛ نجد أنه حين كان في المنفى بمدينة «إيرانشهر»، كتب مع أربعة من المنفيين رسالة احتجاجية إلى الأمين العام للأمم المتحدة، وأدى نشاطات مشابهة كانت تعبر بعمق عن النضال ضد النظام. ذات مرة، وبينما كان سماحة الوالد في منفاه بمدينة إيرانشهر، زاره المرحوم الشهيد صدوقي. وهناك دارت بينهما نقاشات، ويبدو أن سماحة الوالد طرح في ذلك الجمع طرحًا فكريًا قويًا وعميقًا نال إعجاب شخص كالشيخ صدوقي أيما إعجاب، حتى قال له: «اكتب لي رسائل»، قاصدًا بذلك رغبته في الاستفادة من فيوضاته الفكرية وتحليلاته للشؤون الدينية والسياسية. يأتي هذا رغم الفارق العمري الكبير بينهما؛ إذ كان الشيخ صدوقي حينها شيخًا في السبعين من عمره، وبمنزلة الوالد لسماحة الوالد، في حين كان هو شابًا مفعمًا بالحماسة، متبحرًا في العلم، وصاحب «مبنى»، وأنا أؤكد هنا كونه صاحب «مبنى»؛ أي إنه كان مجتهدًا بالمعنى الحقيقي للكلمة. وعلى أي حال، فقد كتب سماحة الوالد للشيخ صدوقي رسالتين تبيينيتين ما تزالان موجودتين، وتكشفان بوضوح عن عمق منهجه العلمي واجتهاده. ولعلنا نستطيع القول إن سماحة الوالد كان من أوائل المنظرين لهذا الفكر الاجتماعي؛ وهو ما يظهر جليًا في آثاره المنشورة من نقاشات تلك الحقبة، حيث نرى شابًا في الثلاثينيات يطرح مباحث غاية في الدقة. وأي فرد لديه إلمام بالمسائل الدينية يدرك أن تلك الأطروحات كانت رائدة وجديدة. أتذكر جيدًا أن غالبية مخاطبيه كانوا من الشباب والجامعيين، وهو نسيج سكاني كان يعدّ غريبًا في ذلك الركن من مدينة مشهد آنذاك. واليوم، وبصفتي طالبًا للعلوم الدينية، أدرك أن تلك الرؤى وطريقة التفكير التي كانت تتسق تمامًا مع أسس الثورة، كانت من طلائع ذلك الفكر الأصيل. طبعًا، في ذلك الزمان، كان المناضلون الميدانيون الممسكون بزمام المبادرة قلة قليلة؛ ناهيك بأن بعض المناهضين للشاه كانت لديهم إشكالات أعمق، كأن يكونوا شيوعيين مثلًا، لديهم خصومة مع أصل الأسس الدينية ويسعون وراء أهداف أخرى.

كيف كان المنهج السلوكي لآية الله السيد جواد الخامنئي؟ وهل تأثر بشخصية معيّنة؟

ربما لا يمكن الحديث في هذا الشأن على نحو قطعي؛ فذلك يتطلب سماع أقوال أو مشاهدة سلوكيات ذات دلالة خاصة. والنكتة الأخرى في مثل هذه الأمور هي أنها غالبًا ما تكون طي الكتمان؛ فما نُقل عن سلوك العظماء ومعنويتهم انكشف غالبًا بمحض المصادفة، لا لأنهم سعوا إلى إفشائه. في النجف الأشرف، ربما كانت للمرحوم جدي صلات بالمرحوم الكشميري أو المرحوم السيد القاضي، لكن لا نعلم يقينًا أيًا من هؤلاء الأكابر كان مسلكه يشبه مسلكه. لكنه، في نهاية المطاف، كان إنسانًا متعبدًا، شديد التقيد بالمستحبات، ولا سيما نافلة الليل...

كنت أرى المرحوم جدي، مثلًا، يأتي بعد استراحة الظهيرة ويجلس وسط العائلة في حالة خاصة من الصمت؛ وهذا الصمت قد يكون مؤشرًا إلى توجهات باطنية. لقد كان قليل الكلام جدًا، ولم يكن من النوع الذي يجلس ليتحدث ويسرد القصص. وهذه الحالة قد تعود لالتزامه بمنهج معنوي وقيود خاصة يفرضها من يسلك طريق الرشد والكمال الروحي. ومع ذلك، يظل هذا كله في إطار «اللازم الأعم» قياسًا بسؤالكم، والحقيقة أننا لا نعلم عن هذا الجانب شيئًا يُذكر.

في السياق ذاته، ما هو تحليلكم بشأن سماحة الوالد؟

التعبير الذي يحضرني بشأن سماحة الوالد هو أنه يميل بشدة إلى «التستر» في هذه المقامات. وما شهدناه في هذا الصدد هو اهتمامه البالغ بهذا الشأن، وحبه للاستماع لمن يتحدث في هذه الآفاق. ومن جانب آخر، نجد روحًا من المحبة الخالصة تجاه سماحة الوالد من أهل المعنى والسلوك الذين يزورونه؛ فثمة فرق بين أن يستدعي الحاكم أحدًا فيأتي على مضض، وبين أن يأتي هؤلاء الأكابر بفيض من الشوق والمودة.

على سبيل المثال، المرحوم السيد الدولابي (قدس سره) - الذي كان يرافقه السيد مرتضى نبوي - كان يرسل أحيانًا ويقول: «لقد اشتقت إليه»، وكان يرغب بنفسه في المجيء. وكذلك الاهتمام الذي كان يبديه آخرون كالمرحوم الشيخ البهجت؛ فقد كان يخصّ سماحة الوالد بلطفٍ خاص، ويرسل إليه التوصيات أحيانًا عبر بعض المقربين، ولعل أحد دروس سماحة الوالد كان بتوصية منه، وهذا يدل على عناية هؤلاء الأعاظم ومحبتهم لسماحته.

ومن هؤلاء أيضًا المرحوم السيد معلم دامغاني، الذي توفي قبل سنوات؛ فقد كان يرتدي اللباس المدني (غير معمّم)، وكان صديقًا للإمام الخميني، وكان مناوئًا للفلسفة. أذكر جلسة ضمت سماحته والوالد وأنا وأخي في الغرفة ذاتها بالمبنى الرقم (٢)؛ وبعد انتهاء الجلسة، وبينما كنا نودعه خارجًا، أوصاني بقراءة سورة معينة من القرآن حفظًا لسماحة الوالد. وأحيانًا كنت أرى بعض الأعلام الآخرين وهم يهمون بالخروج، يسرون لسماحة الوالد ببعض النقاط والتوصيات الخاصة. كان ذلك يعكس عناية هؤلاء الأكابر بسماحة الوالد وميلهم إليه، وهو ما كان يتجلى بصور شتى. ويحدوني تصور - على سبيل الاحتمال - بأنه وراء هذه الروابط الظاهرية وتلك الانطباعات، كان ثمة ارتباط باطني وثيق. وخلاصة القول، لقد كانت تلك اللقاءات والزيارات مثمرةً ومباركةً جدًا، ومثّلتْ لسماحة الوالد - وسط تلك الأعباء والضغوط العملية - لحظاتٍ ملكوتيةً حقًا؛ إذ ربما يمتد بهم المجلس قرابة الساعتين، يفيض بجميل الأحاديث وشائق الأخبار، ويُطرح فيها من المطالب والمباحث المفيدة الشيء الكثير.

فهؤلاء الخواص من أهل المعنى، رغم تباين مشاربهم ومسالكهم، ولكنهم أجمعوا على إيلاء اهتمام وعناية خاصة بسماحة الوالد. وعلى أي حال، أتصوّر أن سماحة الوالد ممن يلتزمون «التستّر» الشديد، فحقائق أحواله لا تكاد تظهر للآخرين. إنه من أهل التهجد الطويل، ولبرنامجه في السحر وقتٌ طويلٌ نسبيًا. ومن جهة أخرى، فهو يتحلى بصفات شخصية رفيعة؛ فقد ذكر لي المرحوم الشيخ خوشوقت مرتين: «إن سماحة الوالد متواضع جدًا»، وقد استوقفني ذلك لأن الشيخ خوشوقت كان مقلًا جدًا في مدح الأشخاص أو وصفهم، ومع ذلك فقد بادرني بذكر هذه النكتة مرتين. ونحن نلمس ذلك واقعًا، ولا سيما في تعامله مع الأفراد، إذ يضع اعتباراته كافة جانبًا ويُقبل عليهم بتواضعٍ. ومثل هذه السجايا لا تنفصل عن الحقائق الباطنية، أما بلوغها حد النصاب، فمما لا يمكنني الجزم به. يُنقل عن أبناء المرحوم السيد جمال الكبايكاني (قدس سره) أنهم لم يكونوا يدركون حقيقة مقام والدهم؛ فقد روى من كان على صلة به أنه حين كان يدور بينهم حديث من نوع خاص، فإذا ما دخل أحد أبنائه، عدل فورًا عن الحديث وشرع في مناقشة فرع فقهي عن الطهارة والنجاسة وما شابه، حائلًا دون إدراكهم كنه ما كان يُطرح. طبعًا لا أقصد هنا التشبيه، بل هو من باب «التنظير» بأن الأمور قد تحدث على هذا النحو.

من الصحافة الإيرانية

خاص

هرمز خارج المساومة.. إيران ترسم معادلة النظام الجديد

رأى الكاتب الإيراني «مسعود براتي» أن مضيق هرمز لم يعد مجرد ممر مائي استراتيجي، بل تحوّل إلى أداة مركزية في إعادة تشكيل توازنات النظام الدولي، مؤكداً أن الحفاظ على السيطرة الإيرانية عليه يمثل شرطاً ضرورياً لمنع استمرار الهيمنة الأميركية في غرب آسيا، وأن أي تراجع في هذا الملف سيقود إلى إعادة إنتاج تجارب تاريخية قاسية من الاحتلال والضغط على إيران. وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «عصر ايرانيان»، الثلاثاء ٥ أيار/مايو، أن الأهمية الحقيقية لهرمز تكمن في موقعه كـ«مُنتج للنظام»، وليس مجرد ورقة ضمن حسابات تفاوضية، مشيراً إلى أن القوى الاستعمارية كانت تاريخياً تفرض قواعدها على هذا الممر، بينما استطاعت إيران اليوم، بفضل تضحياتها، فرض سيطرة فعالة عليه وتغيير قواعد اللعبة لصالحها.

ولفت براتي إلى أن الخطأ الجوهري يكمن في التعامل مع هرمز كأداة مساومة، مؤكداً أن الهدف من السيطرة عليه هو توظيفه في صياغة نظام إقليمي جديد خالٍ من الوجود الأجنبي، بما يسمح برصد تحركات العدو وتعزيز القدرة الردعية، فضلاً عن إلهام مسار عالمي لتراجع النفوذ الاستعماري. وأوضح أن التمسك بهذه المعادلة ينسجم مع التوجهات الاستراتيجية العليا في إيران، والتي ترفض إعادة إنتاج العلاقات الاستعمارية السابقة أو إدخال عناصر السيادة ضمن دائرة التفاوض. واختتم الكاتب بالتأكيد على أن مسألة خروج الولايات المتحدة من المنطقة أو السيادة على مضيق هرمز هي ثوابت وخطوط غير قابلة للتفاوض والمساومة إطلاقاً.

الفرصة الأخيرة لترامب.. الدبلوماسية من بوّابة الاعتراف بحقوق إيران

اعتبر المعاون في مكتب رئيس الجمهورية والدبلوماسي الإيراني السابق «عباس موسوي» أن تعقيدات الملفات العالقة بين إيران والولايات المتحدة، إلى جانب انعدام الثقة المتراكم، تجعل الوصول إلى اتفاق سريع أمراً غير واقعي، مؤكداً أن الحل يكمن في منح الدبلوماسية فرصة حقيقية تقوم على الاعتراف بالحقوق الفنية والعسكرية والجيوسياسية لإيران، لا البحث عن تسويات شكلية.

وأضاف موسوي، في مقابلة مع صحيفة «اعتماد»، الثلاثاء ٥ أيار/مايو، أن تعدد القضايا الخلافية وعمق فجوة عدم الثقة يفرضان مساراً تفاوضياً طويلاً، مشيراً إلى أن سعي الطرف الأميركي للحصول على إجابات سريعة لقضايا معقدة يتعارض مع طبيعة العمل الدبلوماسي، وأن الخطوة الأولى لأي تقدم تتمثل في إنهاء الحرب وتهيئة الأرضية لحوار جدي. وتابع: أن ما يُطرح إعلامياً حول مقترحات إيرانية يتضمن الكثير من الادّعاءات غير الدقيقة، خصوصاً ما يتعلق بوقف طويل الأمد لتخصيب اليورانيوم، مؤكداً أن طهران لم تطرح مثل هذه البنود، بل تركز على إنهاء الحرب وضمان أمنها ورفع القيود بشكل تدريجي.

ولفت موسوي إلى أن الحصار البحري الأميركي يُعدّ وفق القانون الدولي عملاً عدائياً مستمراً، ما يعني أن حالة المواجهة لم تنتهِ فعلياً، محذراً من أن أي ردّ إيراني مباشر قد يؤدي إلى تصعيد، في حين أن سيناريو دفع الأطراف الدولية للضغط على واشنطن لوقف سياساتها قد يفتح المجال أمام الحلول الدبلوماسية. وأوضح أن إيران تمتلك أدوات فعالة لمواجهة الضغوط، أبرزها موقعها الجغرافي وسيطرتها القانونية على مضيق هرمز، إضافة إلى شبكة علاقاتها الإقليمية، ما يجعل فرض حصار شامل أمراً غير ممكن، كما شدد على أن القدرات الدفاعية الإيرانية تطورت رغم عقود من العقوبات. واختتم موسوي بالتأكيد على أن الأزمة الحالية تمثل اختباراً للإدارة الأميركية، داعياً واشنطن إلى مراجعة سياساتها العدوانية، مشدداً على أن إيران تسعى إلى إنهاء الحرب بشكل دائم مع الحفاظ على حقوقها وتعزيز دورها الإقليمي.

إيران بين الحرب والتفاوض.. إدارة معركة مركّبة مع واشنطن

أشار مستشار رئيس مجلس الشورى الإسلامي «إبراهيم رسولي» إلى أن إيران تواجه مرحلة مركبة تتسم بحالة «لا حرب ولا سلم»، حيث انتقل الخصم من الفشل العسكري إلى تصعيد الضغوط النفسية والاقتصادية، في محاولة لتعويض إخفاقاته في الميدان. وأضاف رسولي، في مقابلة مع صحيفة «إيران»، الثلاثاء ٥ أيار/مايو، أن الأدوات الجديدة التي يعتمدها الطرف المقابل تتركز على الحرب الإعلامية وتضخيم الأزمات الاقتصادية، بهدف التأثير على الاستقرار الداخلي، مؤكداً أن هذه المقاربة تأتي بعد عجزه عن تحقيق أهدافه العسكرية خلال المواجهة الأخيرة. وتابع رسولي: أن دعم غالبية أعضاء البرلمان لفريق التفاوض يعكس غطاءً سياسياً واضحاً للمسار الدبلوماسي، ما يعزز موقع إيران في أي مفاوضات محتملة، ويؤكد أن طهران تتعامل مع التفاوض كامتداد لإدارة الصراع لا بديلاً عنه.

ولفت رسولي إلى أن تعليق الجلسات العلنية للبرلمان يرتبط باعتبارات أمنية مرتبطة بإدارة المرحلة، وليس مؤشراً على خلل مؤسسي، مشيراً إلى استمرار عمل اللجان والتنسيق بين المؤسسات لضمان استمرارية القرار السياسي. واختتم رسولي بالتأكيد على أن إيران تتحرك ضمن استراتيجية تجمع بين الصمود الميداني والانفتاح السياسي، بما يهدف إلى فرض معادلة توازن جديدة في مواجهة الولايات المتحدة.

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي
وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام الصادق(ع):
الرَّغبَةُ فِي الدُّنيَا تُورِثُ الْغَمَّ وَالْحَزَنَ، وَالزُّهدُ فِي الدُّنيَا رَاحَةُ الْقَلبِ وَالْبَدَنِ

لأوّل مرّة في العالم

باحثون إيرانيون يطوّرون أول جهاز مخبري تجاري لقياس إجهاد القصّ بين الجليد والأسطح

الوفاق/ نجح باحثون إيرانيون، للمرة الأولى على مستوى العالم، في تطوير وطرح جهازٍ مخبريٍّ تجاريٍّ لقياس إجهاد القصّ بين الجليد والأسطح. وقال المدير التنفيذي لشركة معرفية مقرّها في حديقة العلوم والتكنولوجيا بجامعة طهران: إن إيران تمكّنت مرةً أخرى من تحقيق خطوة مهمة في مسار تطوير المعدات المخبرية المتقدمة، موضحًا أن هذه الشركة المعرفية نجحت في تصميم وإنتاج أول جهاز مخبري تجاري في العالم لقياس إجهاد القصّ بين الجليد والأسطح (Ice Adhesion Test Machine). وأضاف: أن هذا الجهاز لا يلبّي الاحتياجات المحلية فحسب، بل تمكّن أيضًا من دخول الأسواق الدولية، حيث سُجّل في سجل صادراته وصوله إلى بلجيكا.

وأوضح: تم تطوير هذا الجهاز بهدف القياس الدقيق لقوة الالتصاق وإجهاد القصّ بين الجليد ومختلف الأسطح، وهو يؤدي دورًا محوريًا في الأبحاث والصناعات المرتبطة بالطلاءات المضادة للتجمّد، وقطاع الطيران والفضاء، والطاقة، والنقل، والبناء، والمعدات الصناعية.

التجمّد.. تحدٍّ خفيّ في الصناعات المتقدمة

وقال هذا الناشط في مجال الشركات المعرفية: إن التجمّد يُعدّ تحديًا خفيًا في الصناعات المتقدمة، موضحًا أن تشكّل الجليد على الأسطح المعدنية والبوليمرية والمركّبة يُعدّ أحد التحديات الجدية في العديد من القطاعات الصناعية. فمن أجنحة الطائرات وشفرات توربينات الرياح إلى خطوط نقل الطاقة، ومعدات التخزين المبرد، والمنشآت في المناطق الباردة، جميعها معرّضة لأضرار ناجمة عن التجمّد.

وتابع ستّاري: إن التصاق الجليد قد يؤدي إلى تراجع مستويات السلامة، وزيادة استهلاك الطاقة، وانخفاض الكفاءة، وفرض تكاليف باهظة على أعمال الصيانة والإصلاح. ومن هذا المنطلق يُعدّ القياس الدقيق لإجهاد القصّ بين الجليد والسطح مؤشرًا أساسيًا لتقييم أداء الطلاءات والمواد المضادة للتجمّد. وأشار إلى أن الجهاز الإيراني الذي صممته هذه الشركة الهندسية المعرفية أتاح إمكانية دراسة سلوك الجليد على مختلف أنواع الأسطح بدقة مخبرية وفي ظروف خاضعة للسيطرة.

قياس إجهاد القصّ.. بسيط ظاهريًا ومعقّد عمليًا

وقال ستاري: إن قياس إجهاد القصّ يبدو بسيطًا في الظاهر؛ لكنه معقّد في التطبيق العملي، موضحًا أنه للوهلة الأولى قد يبدو انفصال الجليد عن السطح ظاهرة بسيطة، غير أنه في الواقع يتأثر بعوامل متعددة، من بينها خشونة السطح، والتركيب الكيميائي للطلاء، ودرجة الحرارة، والرطوبة، وسرعة التجمّد. وأضاف: يقوم جهاز اختبار التصاق الجليد هذا بتطبيق قوة محكومة وقياس استجابة العيّنة بدقة، بما يتيح تسجيل القيمة الفعلية لإجهاد القصّ اللازم لفصل الجليد. وتكتسب هذه البيانات أهمية حيوية في تصميم المواد المضادة للتجمّد وتحسين الأسطح الصناعية.

صناعة الطيران والفضاء.. من أبرز مجالات التطبيق

وشرح ستّاري التطبيقات الصناعية والبحثية لهذا المنتج، قائلًا: يُستخدم هذا الجهاز في مجالات متعددة، منها صناعة الطيران والفضاء لتقييم الطلاءات المضادة للتجمّد لأجنحة الطائرات وهياكلها، وفي قطاع الطاقة المتجددة لدراسة أداء شفرات توربينات الرياح في المناطق الباردة، وفي صناعات النفط والغاز والبتروكيماويات ضمن خطوط النقل ومعدات التبريد، وكذلك في قطاع البناء والعمران لتطوير مواد مقاومة للتجمّد، فضلًا عن استخدامه في المراكز الجامعية والبحثية في دراسات المواد وتقنيات النانو.

وأكد: «إن البيانات المستخلصة من هذا الجهاز تشكّل أساسًا لاتخاذ القرارات الهندسية وتصميم جيل جديد من الأسطح الذكية المضادة للتجمّد».

وتحدث المدير التنفيذي للشركة عن التصميم الهندسي وإمكانات التخصيص، قائلًا: تُعدّ إحدى السمات البارزة لهذا المنتج تصميمه الهندسي المدروس وقابليته للضبط وفق احتياجات المستخدم، إذ يمكن التحكم بمعايير مثل سرعة تطبيق القوة، ودرجة حرارة بيئة الاختبار، ونوع المثبّتات، وأبعاد العيّنة.

وأوضح أن هذه المرونة جعلت الجهاز صالحًا للاستخدام في طيف واسع من المشاريع البحثية والصناعية، من دون أن يقتصر على تطبيق واحد بعينه.

وأضاف: إن النماذج الأجنبية للمعدات المماثلة غالبًا ما تقترن بتكاليف مرتفعة للغاية، وفترات تسليم طويلة، ومحدودية في خدمات ما بعد البيع.

وفي المقابل يُطرح الجهاز الإيراني بسعر تنافسي، مع دعم داخلي وإمكانية التخصيص، الأمر الذي أسهم، إلى جانب توفير العملة الصعبة، في تسهيل وصول الباحثين والعاملين في القطاع الصناعي داخل البلاد إلى المعدات المتقدمة.

واعتبر ستّاري أن الجمع بين المعرفة الجامعية، والخبرة الصناعية، والتصميم المحلي، والحضور الناجح في الأسواق الدولية يُعدّ من أبرز خصائص هذا المنتج الإيراني الصنع، معربًا عن أمله في أن يسهم تطوير مثل هذه المعدات في تحقيق خطوة كبيرة على طريق الاكتفاء الذاتي العلمي، وتقليص الاعتماد على الخارج، وتعزيز الحضور الفاعل في السوق العالمية لتقنيات الصناعات المتقدمة.

إيران توطّن تقنية "الكوانتومتر".. قفزة نوعية في تحليل المعادن وتلبية لاحتياجات الصناعة

الوفاق/ نجحت شركة إيرانية قائمة على المعرفة في تصميم وتصنيع جهاز الكوانتومتر المتخصص في تحليل العناصر المعدنية، وذلك بعد توطين هذه التكنولوجيا المتقدمة. وقد أسهم هذا الإنجاز في تلبية الاحتياجات المتزايدة لقطاعي الصلب والمعادن في البلاد، حيث تم حتى الآن تزويد أكثر من ١٠٠ وحدة صناعية بهذا الجهاز الوطني.

وصرح مهدي سديديان، مدير المبيعات في الشركة، بأنها تتخصص في تصنيع أجهزة التحليل. وأوضح أن أحد الأهداف الرئيسية للشركة يتمثل في الاستفادة من القدرات العلمية والتجارب المتراكمة، بالإضافة إلى الخبرات والإمكانات التقنية، بهدف تصميم وتوطين وإنتاج الأجهزة المخبرية وتطوير أساليب الاختبار. وأكد أن الشركة قد أصبحت حالياً، في هذا الإطار، أول جهة في البلاد تقوم بتصميم وتصنيع جهاز تحليل العناصر في المعادن (الكوانتومتر)، وتم قبولها كعضو فاعل ضمن منظومة الشركات الإيرانية القائمة على المعرفة. وتحدث سديديان عن أهمية توطين جهاز تحليل العناصر في المعادن، مبيناً أن مصطلح "المعادن غير الحديدية" يُطلق على الفلزات التي لا يدخل الحديد في تركيبها. وأضاف أن مطيافية الانبعاث الشراري (Spark Emission Spectrometry)، المعروفة بالتحليل الكوانتومتري، تعد طريقة سريعة ودقيقة لدراسة تركيب سبائك المعادن غير الحديدية، وتُستخدم على نطاق واسع في تحليل التركيب الكيميائي، ومن ثم تحديد الخصائص المعدنية لمختلف السبائك. وقد قامت الشركة بتصنيع جهاز الكوانتومتر خصيصاً لتحليل المعادن غير الحديدية الأساسية مثل الألمنيوم، والنحاس، والزنك، والمغنيسيوم. وأشار سديديان إلى أن آلية عمل الجهاز تعتمد على تقنية الشرارة (Spark OES)، حيث يقوم بإنشاء بيئة بلازمية في وجود غاز الأرجون، ويكشف عن الطيف المنبعث من العناصر المُثارة. وأكد أن الجهاز يتمتع بالقدرة على إجراء تحليل دقيق لمختلف العناصر الموجودة في قواعد معدنية متنوعة تشمل الفولاذ، والألمنيوم، والنحاس، والزنك، والمغنيسيوم.

بالإضافة إلى الأجهزة، تنتج الشركة مطيافاً مدمجاً مزوداً ببرمجيات خاصة تعمل ضمن نطاق طيفي يتراوح بين ١٧٠ و ١١٠٠ نانومتر. يمكن الاستفادة من هذه الأجهزة وبرامجها في تطبيقات متعددة، منها البحث والتطوير، وتحليل المنتجات، والتدريب.

وفي سياق متصل، أشار سديديان إلى جهود الشركة في مجال إنتاج البرمجيات، لافتاً إلى تطوير برنامج التحليل العنصري «Total Scan» والذي يوفر تحليلاً عالي الجودة للمعادن. ويُعدّ هذا البرنامج التحليلي منتجاً مرناً وقوياً، يستخدم في مجموعة واسعة من التطبيقات التحليلية، بما في ذلك تطوير طرق ومعايرات تحليلية جديدة، فضلاً عن إجراء التحليل العنصري الروتيني بدقة وكفاءة عاليتين.

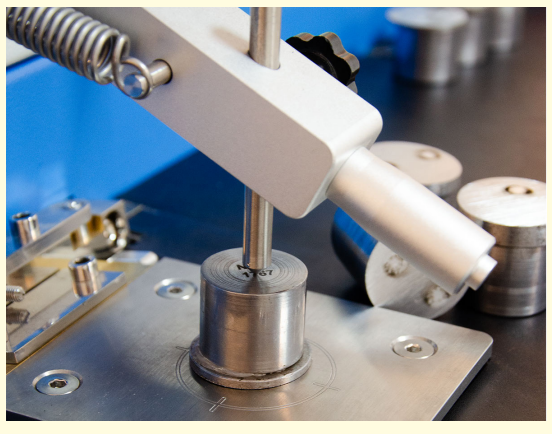

«تدروكس».. سلاح إيراني ذكي يحاصر الخلايا السرطانية ويحدّ من الآثار الجانبية

الوفاق/ نجح باحثون في إحدى الشركات المعرفية الإيرانية في تطوير دواء ذكي مضاد للسرطان يحمل اسم «تدروكس»، فاتحين بذلك أفقًا جديدًا في مجال العلاج الموجّه والفعّال للأورام السرطانية.

وقد صُمّم هذا الدواء بالاستفادة من تقنية النانو ومنهجية اقتران الأجسام المضادة بالأدوية (Antibody–Drug Conjugate – ADC)، وهو قادر على التعرّف إلى خلايا سرطانية محدَّدة والقضاء عليها بدقة على مقياس النانو، من دون إلحاق الضرر بالخلايا السليمة. ويعكس هذا التقدّم القدرات العلمية والتكنولوجية التي تمتلكها إيران في مجال الصناعات الدوائية الحيوية، كما يمكن أن يمهّد الطريق أمام علاجات جديدة في إطار تحقيق الاكتفاء الذاتي الدوائي.

ويستند «تدروكس» إلى تقنية اقتران الأجسام المضادة بالأدوية (ADC)، وهي تقنية تتيح لأدوية العلاج الكيميائي تحقيق استهداف أكثر دقة وانتقائية.

وفي هذا النهج، تُستخدم أجسام مضادة وحيدة النسيلة مثل «تراستوزوماب»، ترتبط بصورة نوعية بالخلايا السرطانية من فئة positive-HER٢، وهي تُلاحظ في بعض أنواع السرطان، ولا سيّما سرطان الثدي والمعدة والرئة.

ونجح الباحثون في هذه الشركة، من خلال إيجاد رابط مستقر وذكي بين الجسم المضاد والمركّب السامّ للخلايا «دروكستيكان»، في زيادة فعالية العلاج بصورة ملحوظة، والحدّ من الآثار الجانبية الجهازية إلى أدنى مستوى ممكن. وقد أحدث هذا المستوى من الدقة والاتساق في العلاج تحوّلًا جوهريًا في كيفية تقديم الرعاية العلاجية للمرضى المصابين بالسرطان.

آلية عمل دواء «تدروكس»

يُقدَّم دواء «تدروكس» على هيئة مسحوقٍ معقَّم للحقن الوريدي، وتحتوي كل قارورة منه على ١٠٠ مليغرام من المادة الفعّالة. وتتمثّل السمة الفريدة لهذا الدواء في قدرته على التحرّر الانتقائي داخل الخلايا الورمية؛ فبمجرد دخوله إلى الجسم، تتعرّف إليه الخلايا السرطانية بصورة موجَّهة، ثم يبدأ مفعوله العلاجي مع ارتباطه بها. ويسهم ذلك في الحدّ من الآثار الجانبية في الأنسجة الأخرى، ويجعل مسار العلاج أكثر سهولة وراحةً للمرضى.

مزايا دواء «تدروكس»

الاستهداف النوعي: تتيح الدقة النانومترية في استهداف الخلايا السرطانية للدواء أن يهاجم الخلايا الورمية فقط، بما يجنّبه إلحاق الضرر بالخلايا السليمة.

الحدّ من الآثار الجانبية: وبفضل تقنية الرابط المستقر (stable linker)، تُخفَّض الآثار الدوائية في الأنسجة الأخرى إلى أدنى مستوى ممكن، ما يحدّ من تعرّض المريض لآثار جانبية غير مرغوب فيها.

تعزيز الفعالية العلاجية: يتمتّع دواء «تدروكس» بقدرة عالية على استكمال العلاجات السابقة، كما يوفّر بارقة أمل جديدة للمرضى الذين لم يستجيبوا للعلاجات الأخرى.

آفاق التطوير

إن التقدّم المحقَّق في إنتاج «تدروكس» هو ثمرة تعاونٍ متعدّد التخصّصات بين خبراء الكيمياء الدوائية وتقنية النانو والتكنولوجيا الحيوية في إيران. ولا يسهم هذا التعاون في خفض الاعتماد على الأدوية الأجنبية مرتفعة الثمن فحسب، بل يمهّد أيضًا لخلق فرص عمل في مجالات البحث والتطوير والإنتاج وضبط الجودة والخدمات العلاجية.

التأثير في صناعة الأدوية

إن تطوير هذا الدواء يضع إيران ضمن عددٍ محدود من الدول التي تمتلك القدرة على تصميم وإنتاج الأدوية الذكية القائمة على الأجسام المضادة. ويعكس هذا التقدّم مستوى النضج العلمي والتكنولوجي الذي بلغته الشركات المعرفية المحلية، كما يمكن أن يسهم في تحسين مستوى الخدمات العلاجية ورفع جودة حياة المرضى المصابين بالسرطان.

وفي المحصّلة، يُعدّ «تدروكس» أحد أبرز إنجازات صناعة الأدوية في البلاد، وقد يتحوّل في المستقبل القريب إلى خيارٍ رئيسي لعلاج السرطانات من فئة positive-HER٢.

ولا تمثّل هذه الابتكارات في المجال الطبي خطوةً نحو تحسين جودة حياة المرضى فحسب، بل إنها تضع إيران أيضًا على مسار تحقيق الاكتفاء الذاتي الدوائي والتكنولوجي، بما قد يفتح المجال أمام الوصول إلى علاجات أكثر فاعلية وتقدّمًا على الساحة الدولية.